محطة انتظار

نصوص

<u>إشراف</u>:

- **زروقي ملاك**
- **عبدلي نعيمة**
- **منى**

<u>مراجعة و تنسيق :</u>

- **نورة زناني**

الفهرس

الفهرس 1
إهداء 2
المقدمة 3
خيبة إنتظار " عبدلي نعيمة " 4
رسالة إنتظار " زروقي ملاك " 5
ساعة انتظار " عيار منى"..... 6
متى ينتهي الإنتظار " منة آية " 7
إنتظار أحمق " مشري وجدان أماني " 8
إنتظار واهي " خديجة محمود عوض " 9
إن طال الإنتظار ينتهي الشعور " هبة البياتي " 10
يوما ما (حلمي واقعي) " ميسون بوعكاز " 11
عثرات الحياة " رزقي شيماء " 12
ساعة إنتظار " مريم بلعابد " 13
الإنتظار " خوخة حساين " 14
إنتماء بعد غربة " بوري نفيسة "..... 15
يوم التلاقي " جيلالي مختار كنزة" 16
الرجل خمسيني " آلاء عزوني " 17
أمنيتي " وانيس ميصار " 18
متى ستعود " حابيرش سهام " 19
شبح الإنتظار " بوعلام فايزة" 20
لعنة الإنتظار " حاجي منال" 21
حتى الرمق الأخير " أصالة مناصرية "..... 22
لحظة .. إنتظار " نورة زناني " 23
مازلت هنا " أسماء محمد " 24

دوامة إنتظار " معاش خديجة " 25
مرارة الإنتظار " حريري تركية " 26
ليتك تعود .. فغيابك كسرني " نورة شويطر " 27
مات إنتظاري "سناء عبيدات "..... 28
انتظرتك "رايس هزار " 29
نجاح بعد انكسار " بوشارب بسملة " 30
رسالة إلى المستقبل " زينب عماد محمد " 31
دقيقة إنتظار " سايح عيسى رفيقة " 32
و لو بعد حين " بوقرن آية " 33
بعد أربع خيبات " علمي إيناس " 34
لازلت أنتظرك " قوادري كوثر " 35
أنتظر و أنتظر " شريفان حيدر " 36
رسالة اشتياق " هاجر الراطب " 37
سننتظرك " آلاء عزوني " 38
إنتظار حلم " بشرى زيان شريف" 39
اللحظة المنتظرة " علا عمرالجاك " 40
يوم منتظر " سارة محمد السليمان " 41
محطة حزن " زروقي ملاك " 42
إنتظار مجهول " مريم بنسعود " 43
عذاب الإنتظار " حماني لطيفة " 44
لاوعي في الانتظار " سمر فرحان ابراهيم " 45

إهداء

... بعد طول إنتظار .. فرحة تلامس الوجدان

إلى كل وجدان ينبض بالحياة
إلى كل روح مازالت تنتظر
إلى براعم قلوب ... بذورها تفاؤل
من نبع الإيمان .. ترتوي

إليكم صدى صوت في الأعماق
ينادي جوارحكم .. للسفر معنا
عبر محطات الانتظار

" نورة زناني / الجزائر "

مقدمة

الحياة محطات، حب، أحلام، ذكريات...،
منها من ننتظرها بفارغ الصبر
ومنها من تأتي إلينا راكعة،
تبهج قلوبنا أو تبكينا،
وأحيانا يتوقف الزمن عندها لترغمنا عل التحمل،
تحمل طعم الفراق الانتظار الخيبة والخذلان.

كتابنا سيجعلك تمر بالكثير من المحطات
التي ستتوقف عندها ستشعر بالفقدان والامل
والظلام وحتى النور تلامس شيئا بقلبك وروحك
، وتأخذك بين مشاعر ووقفات كاتبات
سالت أقلامهم عبقا بدل الحبر في محطة انتظار.

" زروقي ملاك / الجزائر "

" خيبة انتظار "

ارتشفت آخر ما بقي من قهوتها
وقد وطوت آخر صفحة من كتابها
وضعته جانبا على طاولة وامسكت بهاتفها
كم الساعة الرابعة مساءا، وتاهت في خيالها
ليقاطعها صوت النادل هل تريدين كأسا آخر،
نظرت اليه وقالت: نعم من فضلك.
ذهب أحضر فنجان القهوة
وقال:هل يمكنني سؤالك سيدتي
أجابت: لا
وضع فنجان أمامها
وانسحب بما تبقي له من كرامة.
لقد كانت باردة للحد الذي يجعلك تظنها بدون مشاعر
ارتشفت قهوتها ونظرت للباب وتنهدت ،
اخرجت من حقيبتها دفتر كان بلون الليل وقلم
فتحته بدأت بكتابة،خطت...
مر على ذلك الموعد سنة وعلى ذلك الانتظار
عمر كامل مازلت في نفس الطاولة
ومع نفس الكرسي ودائما بدون أحد ،
السر أنني كل يوم في نفس الوقت
مع فنجان القهوة وكتابي وانتظر ،
لعلي انتظر شخصا أو حلما أو غريبا،
أنا حقا لا أعلم سبب فعلتي هذه وسبب إنتظاري.
اغلقت دفترها حملت حقيبتها وكتبها
وقامت توجهت نحو الباب واذا بيد تمسكها

من خمارها
التفت علامات الغضب تعلو وجهها
وإذا بها تختفي فجأة، لقد كان النادل
تفضلي آنستي دفترك ، وانصرف،
نادته تمهل لحظة ، الإجابة على سؤالك
هي لا أعلم.
ارتسمت علامات التعجب على وجهه
رفع احدى حاجبيه وهو ينظر اليها.
اردفت سؤالك هو لماذا انتظر كل يوم
واشرب كل تلك القهوة
ثم انصرف وكأن من انتظره لن يأتي أو تأخر،
لكن الحقيقة أنني لا أنتظر أحدا او ربما انتظر نفسي
لقد ضيعتها قبل سنة هناك على تلك الطاولة
غادرتني معها وانا منذ ذلك يوم انتظر عودتها،
قاطعها الى متى؟
نظرت اليه بابتسامة خفيفة كلها كبرياء
الى ان انتهي او ينتهي هذا الانتظار..

" عبدلي نعيمة / الجزائر "

" رسالة إنتظار "

هذه الرسالة العاشرة أكتبها وأرسلها وأفكر في ماذا اكتب في الرسالة الاخرى، دائما ماكان يحب ان أحدثه عن يومياتي، ماذا فعلت وماذا ستفعلين.. كنت أظن بإخباره ذلك سيمل مني ومن أفعالي التافه لكن لم يكن يزعجه ذلك بل كان يحب معرفة جميع تفاصيلي السعيدة منها والحزينة... كنت أرسم أحلامي وأمالي معه، يزعجني احيانا بعدم اهتمامه بي او ان ينسى أمر من أموري المهمة، وعدني بأنه لن يتركني وسنبقى مع بعض.. وعدني بأن لا شيء يفرقنا سوى الموت..

وهاهو الان يتركني ولم يودعني فقط ترك رسالة واحدة ذاكرا فيها بأنه سيعود يوما انتظريني وانا صدقت كلمة انتظريني وانتظرته كثيرا ومازلت انتظره حد الان.. أعيش وسط وهم الانتظار،لا أفعل شيء سوى الانتظار وكتابة رسائل لا تصل.. وسط بيت الذكريات الجميلة رسالة جعلت منه بيت الاشباح و الاحزان،..اسمع لتلك الجدران تتهامس بذلك الصوت المليء بالسخرية مسكينة ألم تكف من الانتظار.. ذهب وتركها.. أين أنا وأين تلك الامال التي تخيلتها معه لاشيء يذكر ولاشيء قد حدث سوى الانتظار... تحجرت القلوب.. وجفت الدموع.. انقطعت عن كتابة الرسائل، يأست من الانتظار، وهو وعاد كما كان مجرد شخص غريب لا تجمعنا صلة سوى رسالة إنتظار، أما أنا أعيش وسط الاوهام وتلك الذكريات المزيفة..في الصباح

أحاول إقناع نفسي بأنه لن يعود وفي الليل أظم رسالتي وواثقة بأنه سيعود يوما لانه ترك رسالة إنتظار.

" زروقي ملاك /الجزائر "

" ساعة إنتظار "

على الساعة التاسعة مساءً،نلتقي.
رنّ جرس الساعة مُعلناً أن الثامنة صباحاً قد وصلت،أطفأتْ رنين الجرس بكسل، وأزالتْ عنها الغطاء،نهضتْ من فراشها وعيناها مغلقتان،توجهتْ إلى الحمام،غسلتْ وجهها بالماء البارد لتعيد وعيها،رأتْ في المرآة فتذكرت ما حدث معها يوم أمس،وراحتْ تسأل نفسها:"من ذاك الرجل؟ولم طلب منها أن ترقص معه؟.."أسئلة كثيرة احتلت دماغها ولم تفارقها.
ذهبت للمطبخ:
-ياللحظ!لقد نفذت القهوة.
فتحت الثلاجة وإذا بها فارغة!فتّشت خزانة المطبخ ووجدت بعضا من رقائق الشوكولا.
-جيد،على الأقل وجدت شيئا يُؤكل.لكن لحظة!أين الحليب؟لايوجد أيضا.
-تركتْ الرقائق فوق مائدة المطبخ،وباب الخزانة مفتوحا،صحون الأمس لم تغسلها أيضا،وتوجهت إلى غرفتها لتغير ملابسها.
سروال أزرق وسترة بيضاء تتوسطها مربعات سوداء وأخرى رمادية.
بحثت عن حذاءها الرياضي الأبيض فلم تجده،وكيف ستجده والمنزل كله يعجُّ بالفوضى،استلمت للحل البديل وارتدت حذاءها الأسود،وربطت شعرها بشريط أسود،حملت حقيبتها وهي لا تعلم ما يوجد فيها.

خرجت مسرعة إلى عملها لأنها تأخرت كثيرا،فربُّ العمل لن يقبل أي عذر منها مرة أخرى.
فهي تعمل نادلة في مقهى صغير وقديم،يمتلئ كل ليلة بأناس يحبون الرقص على الموسيقى الميكسيكية.
استقلت الحافلة،وعيناها على الساعة لأنها لا تريد أن تتأخر.
بدأ المطر يتساقط على زجاج الحافلة،والجو بدأت تنخفض حرارته،
-ياللحظ!لقد نسيت معطفي.
نزلت من الحافلة وصارت تركض كي لا تبتل ملابسها بماء المطر،وضعت حقيبتها على رأسها وواصلت الركض.
-عفوا!أنا آسفة،لم أقصد أن أصطدم بك.
_لا بأس آنسة صوفيا.
-لكن،من أين تعرف اسمي.يالهي إنه أنت بالفعل!!
-توقف،مهلا!!
ركض الرجل الطويل صاحب القبعة والمعطف الأسودين،بعيدا دون أن يجيب نداء"صوفيا".
حاولت اللحاق به،لكنه كان مسرعا.عادت أدراجها محبطة إلى المقهى.وعند الباب صادفها صاحب المحل.
-وهاقد شرفتنا المديرة صوفيا!
_إنني آسفة جدا سيد راشد،لم أقصد التأخر أبدا،يمكنك أخذ حق التأخير من راتبي.لكن لا تطردني فإنني بحاجة ماسة لهذا العمل.
-من قال إنني سأطردك،وأنت السبب في ربح المال الكثير.
_ماذا تقصد سيد راشد؟لم أفهم؟!
-يوم أمس،نلتِ إعجاب صاحب أكبر الشركات في بلادنا،وقد ترك لي مالا كثيرا وذلك لحسن معاملتك،وخدمتك له.وقد أعجبته المقهى والموسيقى كثيرا.

_لكن من هذا الرجل؟أنا لم أتذكره.
_ذلك الذي طلب منك أن ترقصي معه.وقد ترك لي رسالة وطلب مني أن أقدمها لك.
لم تجب بحرف واحد من هول الصدمة،ظلت واقفة وتهلث بسبب الركض الكثير،ملابسها مبتلة والماء يقطر منها،شعرها تجعد بفعل المطر،تحدق بعيناها بنظرات صادمة وفمها مفتوح.لا تستطيع التحكم في حالها ولا في تصرفاتها،وذلك لما سمعته من مديرها.
تقول في نفسها:
-"حقا من هذا الرجل؟ولم يفعل كل هذا معي؟ولم أراه في كل طرقاتي؟هل هو قاتل؟أم ماذا؟من أين يعرفني؟ولم ترك لي رسالة وما مضمونها؟....."
_لقد انتهى وقت أحلامك في سريرك،سيدة صوفيا،خذي الورقة،وتوجهي لعملك،لانه في المساء سيكون عليك عمل كثير.هيا!.
-آآسفة سيد راشد،فقد شردت قليلا،حسنا سؤغير ملابسي وأبدأ العمل حالا.
_تعالي إلى هنا.
-ماذا هنالك؟
_لقد نسيتِ رسالتكِ
تجيب بتوتر:
-آه أجل صحيح،لقد نسيتها(تضحك قليلا)أصبحت أنسى كثيرا في الآونة الأخيرة.
غيرت ملابسها وبدأت تنظف الموائد والكراسي،وعقلها يطرح آلاف الأسئلة في وقت واحد.
بين الفينة والأخرى،تطل على الرسالة،وتترد في فتحها وقراءتها،تقرر في الأخير أن تواصل عملها دون إكتراث للرسالة.

قررت أخيرا أن ترميها في القمامة،وعند رميها،تمهلت وقالت:
-حسنا يا صوفيا،قراءة صغيرة لهذه الورقة لن يضرك بشيء.
أخذت نفسا عميقا وباشرت بفتحها.وقرأت المكتوب عليها:
-"على الساعة التاسعة مساءً،نلتقي.ولا تنسي أن تجلبي معك الماء وأنا سأجلب حلوى القانيلا لنأكلها قرب المنارة"
شعرت بقلبها يكاد يخرج من مكانه،أو أنه يريد أن يتوقف،يداها ترتجفان،فمها يريد أن يتفوه بشيء ما،عيناها امتلئتا بالدموع.
صارت تتمشى بجوار الباب الخلفي للمطبخ،والتوتر يزيد كلما تذكرت الكلام الموجود في الرسالة.
-"لا أحد غيره يعرف أن حلوى الفانيلا هي المفضلة لدي!وقد اعتدنا أن نلتقي دائما قرب المنارة،وفي نفس الساعة.لكن كيف يعرف هذا الرجل الغريب هذه التفاصيل كلها؟حقا من هذا الرجل؟"
-قررت أخيرا أن تذهب لذلك المكان لترى من ذاك الشخص الذي أصبح مثل ظلها.
خرجت من الباب الخلفي لكي لا يراها السيد راشد.
وصلت إلى المنزل وفتحت الباب وإذا بها تتفاجئ بأن المنزل أصبح نظيفا وتفوح منه رائحة جميلة،تبحث بعيناها عن المسؤول عن تلك النظافة.
-مساء الخير جميلتي،ها قد عدتِ أخيرا.
-_أمي إنها أنتِ لقد أشتقت إليك كثيرا.
تحضن أمها وكأنها تحاول أن تخبرها بأنها ضعيفة،خائفة،تريد أن تختبئ في حضنها حتى تنهض من هذا الكابوس.
-ابنتي صوفيا!مالي أراكِ حزينة هكذا؟هل كل شيء بخير

_نعم أمي أنا بخير لا تقلقي.
_حسنا،لقد رتبت المنزل وأعدت العشاء.
-أمي لا أستطيع أن أظل معك كثيرا،فقط جئت لأغير ملابسي ومن ثمة سأعود للعمل،فهناك الكثير من العمل ينتظرني.
_لم أشبع بعد من رائحتك الطيبة،فقد جئت من البادية لأراكِ يا ابنتي.
-أعدك يا أمي أن أجلس معك ونتحدث عندما أعود.
_حسنا حبيبتي.
دخلت إلى غرفتها مسرعة لتغير ملابسها،
ارتدت فستانا أحمر قد صنعته لها أمها بالصوف الدافئ، وحذاءً شتويا،تركت شعرها مسرحا على كتفيها ووضعت قبعة صوفية سوداء ومعطف أسود وحملت حقيبتها.وخرجت بسرعة كبيرة دون أن تودع أمها.
وصلت للمكان المعلوم،كان مظلما وباردا،جلست تنتظر وتشم نسيم البحر الدافئ.
مرت ساعة ولم يأت أحد،بدأت تدفئ نفسها بيديها فقد اشتد الجو برودة.
نظرت إلى ساعتها اليدوية وإذا بها الساعة العاشرة والنصف ليلا.
تلتفت لوراءها ومن حولها ولا وجود لأي مخلوق.
رفعت عيناها للسماء،وإذا بها مزينة بنجوم مضيئة لامعة جميلة.ظلت تحدق في النجوم وتنتظر،حتى سمعت صوت باب سيارة يُقفل ومحرك السيارة يشتغل،كأنه أحد كان ورحل.
التفت ووجدت سيارة رمادية اللون تذهب.
تركض خلف السيارة،لكن السيارة كانت أسرع.وقفت في مكانها
كانت أسرع.وقفت في مكانها وهي لا تدري ما الذي ستفعله.

قررت العودة إلى المنزل فقد تأخر الوقت كثيرا.
فجأة أحست أن قدمها لامست شيئا ما،أدارت رأسها للأسفل وإذا بها قلادة ذهبية جميلة عليها رمز شمس ذهبي أيضا تتخلله جواهر بيضاء صغيرة،تحملها وتتفحصها،ويفوح من القلادة رائحة زهرة الأوكريد المفضلة لديها.
تتذكر حبيبها الذي هاجر للديار الأمريكية عندما أهداها هذه القلادة وفي هذا المكان أيضا.
تكذب قلبها أنها مجرد صدفة لا غير.تدخل يداها في جيوبها وتعود للمنزل مشيا على أقدامها.ومعها ذكرياتها الجميلة مع حبيبها المهاجر،وكم انتظرت ذلك اليوم الذي يعود فيه ويمسك يداها،انتظرته ثلاث سنوات متتباعة دون ملل،ودون أن تنسى حبها له،انتظرت اليوم الذي تُزفُّ فيه عروسة لحبيبها،انتظرت عودته سالما،انتظرت مجيئه من أمريكا لتخبره كم إشتاقت له.
ثلاث سنوات مرت،وهي تنتظر.....
وصلت المنزل،ووجدت أمها نامت على كنبة الصالة من كثرة انتظارها لعودة ابنتها،جلبت لها غطاءً وقبلتها على جبينها وأطفئت الأضواء.وذهبت للمطبخ بتشرب كأس ماء.
جلست تفكر والقلادة في يدها،وقلبها يخبرها أنه عاد من هجرته وتفرح،وعقلها يؤكد أنها مجرد صدفة.
يوم جديد،صحت من نومها على رائحة الفطائر المحشوة التي أعددتها أمها،فرحت جدا لأن أمها أتت لزيارتها.لكن فرحتها سرعان ما تحولت إلى خوف عندما تذكرت هروبها من المقهى يوم أمس.
أسرعت لارتداء ملابسها،وخرجت دون أن تنتبه لها أمها،تجري في الشارع دون أن تنتبه للمارة.
وصلت المقهى،وعندما أرادت الدخول سحبتها يد،والتفت بخوف وعرفت بأنها صديقتها ريم.

-صوفيا أخبريني،ما خطبك هذه الأيام؟فقد لاحظت شرودك الزائد،مابك؟
_إنها قصة طويلة يا ريم،سأرويها لك عندما ننتهي من العمل.
-انسي أمر العمل الآن،ففي الصباح أتى رجل طويل ذو هيأة جيدة وترك لك هذه الرسالة،خذي.
فتحت الرسالة لتقرأ فحواها:
-"عند الساعة التاسعة مساءً،نلتقي في نفس المكان.وارتدي تلك القلادة."
أصيبت بالذهول ولم تعرف كيف تتصرف ثانية.
وصل الوقت المحدد،ارتدت ملابسها وقلادتها أيضا،أخذت سيارة أجرة، وذهبت لنفس المكان.
رأت رجلا جالسا على كرسي،وبجانبه مذياع،مشغل على موجة إذاعة أمريكية،ويقوم بصيد السمك.
اقتربت منه وهي خائفة.
-لم أنت خائفة هكذا يا صوفيا؟
عجبا كيف عرف أنها خائفة؟!
-أنت الآن تسألين نفسك،كيف عرفت أنك خائفة(يضحك)اقتربي.
اقتربت منه أكثر.وتسأله:
_من أنت؟وكيف عرفت اسمي؟ومن أين تعرفني؟
-ياللأسف هل نسيت حبيبك عمر؟
التفت إليها وأزال قبعتها،ووشاحه الذي يضعه على وجهه كي يخفي ملامحه.رجعت للوراء وهي مصدومة ولا تعرف ما الذي تقوله،فانتظار الثلاث سنوات انتهى
اخيرا،وانتظارها القاتل جاء بنتيجة أخيرا،
يحاول الإقتراب منها ويحضنها.تحضنه هي الأخرى وتشم عطره الراقي،والدموع تتسلل لخدودها الحمراء الباردة.

تدفعه وتصرخ:
-لم رحلت فجأة هكذا دون أن تخبرني شيئا؟أين اختفيت كل هذه السنين؟ألم تعلم كم كان انتظاري لك يقتلني كل يوم؟ انتظرت رسالة منك،خبرا عليك،كنت كل يوم أراقب ساعي البريد،علّه يترك لي رسالة في بريدي،لكنني أعود خاوية الوفاض.كنت كل يوم عندما تصل الساعة التاسعة مساء آتي إلى هنا وأنتظرك، أنتظرك لتأتي وتمسك يدي،وأخبرك عن يومي.ولكنك لم تأت لمدة ثلاث سنوات.
ثلاث سنوات وأنا آتي إلى هنا كل مساء وأجلس على هذا الكرسي وأنتظر مجيئك.وكنت كل ليلة تخيب ظني.
_حبيبتي،أنت تعرفين حق المعرفة أنني ذهبت للعلاج إلى أمريكا ولم يكن بوسعي إخبارك،انتظرت ثلاث سنوات حتى أسترجع عافيتي وأعود إليك.كنت كل ليلة، عندما تدق عقارب الساعة على الساعة التاسعة مساء،أكتب لك رسالة اعبر فيها عن اشتياقي وكم أنتظر انتهاء العلاج لأعود إليك،وها قد عدت.أنا لم أنس وقت موعدنا"الساعة التاسعة مساء".
-أنا أيضا يا عمر عندما تصل الساعة التاسعة مساء،آتي إلى هنا.
-_أرأيتِ؟لم ننسا بعضنا،وكان كِلانا ينتظر الآخر،وهاهو انتظارنا تُوِّج أخيرا باللقاء.فقد كنا دائما نلتقي،عند الساعة التاسعة مساءً.
احتضنته كالطفلة الصغيرة،وقالت وهي تبكي:
_اشتقت اليكَ،أحبكَ كثيرا.
أخبرها وهو يبتسم:
-أعشقكِ،أميرتي

" منى عيار/المغرب "

"متى ينتهي هذا الانتظار "

... طال البعد و معه طال العناء ..
و زاد الشوق و إندفع بجانبه الكبرياء
في إنتظار تغيير يطرأ أو قلب يرأف
لحال تدمع العين لوقعتها عليه
أي زمن نحن فيه ؟ .. أي عام وصلنا إليه ؟
قست القلوب و أصبحت من حجر
ومن الحجر ما ينكسر .. لكن البشر أكثر قسوة
فمن ينتظر مخلوقا .. فإن حاله كالذي يطلب من
النار ماءا .. يتبعون الناس و ينتظرون
حتى يملأ الشوق قلوبهم .. لملاقاة من لا يأبه بهم
كفاكم ذلا يا بني آدم ..
أتنتظرون مخلوقا مثلكم و تتركون من خلقكم
رب كل المخلوقات .. شددوا أوزاركم بذكر ربكم
هومن سينبت بعد الصبر فرجا .. سيرزقكم هدية الانتظار
.. ذكر .. طاعة .. عبادة .. دعاء
للوحيد القادر الذي يجعل من المعجزات حقائق
... يفرج كروبكم ويمنحكم نورا بعد ظلام عشتم فيه
... إبحثوا عن رضوانه عز و جل .. فبالأمس كنت مثلكم
عانيت الكثير في انتظار البشر لكن لا شيء حدث سوى

أني زدت الطين بله .. زدت قلبي جراحا

في اليوم الذي علقت أمالي في خالقي .. تغير كل شيء

أحسست أني خرجت من متاهة و ظلام لا ينتهي

لنور ساطع قد أضاء عتمة قلبي .. و به أنيرت حياتي

و رزقت ما كنت أنتظر.. رزقت اللحظة التي إنتظرتها لسنوات

فقط لأني قد أمسكت بحبل لا ينقطع متين قوي

فاعتصموا بحبل الله و لا تيأسوا

فإنه سيرزقكم بعد هذا الانتظار فرجا

" منة آية / الجزائر "

" إنتظار أحمق "

و حين كان يرفض مد يده ليساعدني
لأتخطى صدمتي التي كانت تكمن في طريق
يعم بالسيارات و الشاحنات الضخمة
كان يرفض مد يده لي فقط من اجل ظنه السخيف
الذي يقول أنني كبيرة بما يكفي لأن أقطع هذا الطريق البائس
رمى إلي بهذه النبرة و الكلمات بالذات ...
تركني في رصيف مجهول وحدي انا و خوفي الذي يتملك مقلتاي
و الرجفة التي في طرف يداي .. ها هو يبتعد عني و انا؟
أقف كالبلهاء أمام الطريق .. أنتظر أن يمد لي أحد يداه
و يعبرني هذا الطريق البائس رغم كرهي للمس الأيادي الغريبة
خاصة الجنس الآخر , لكن ....!
في هذه اللحظة بالذات وددت أن يحملني أحد ما
أن يمسك يداي فقط ,حينها بالذات لم أكن أرفض
أي لمس من أي شخص , كنت أتقبل الجميع فقط
لأنني تركت خوفي يغتصب مبادئي و أولويتي ,
عقيدتي التي اؤمن بها .. أما هو ..؟
فهناك يعبر الطريق بكل أريحية و سلاسة
و أنا كالعمود الصامد يأبى أن يتحرك

أنتظر وأنتظر .. أن يلتفت وراءه , بأن يتذكرني
فقط للحظة , إنني أخاف من عبور طريق عام ,
متلهفة أن ينظر وراءه لكنه يمشي كالأخرص
ألم يسمع لدقات قلبي التي تتزايد مع كل خطوة
يبتعد فيها عني ؟ ألم يسمع تنهدي و شهيقي
الذي بالكاد رئتاي ؟ ... احقا ؟
لم يسمع شيئا , ظن اني حمقاء أصدق
كذبة أنه يرى وراءه تلك الأنا ...
تلك الوجدان الصغيرة التي ظلت في طريق
و صباح و حادث و ...!
.. أنفال !!
بعد لحظات هستيرية و لحظات أدرينالية
أتى ملاك ما يسألني عن رغبتي في ان يعبر معي الطريق ؟
فكانت إجابتي كأني اقبل الزواج منه ، في تلك اللحظة كنت متأكدة جدا من إجابتي له
ب" نعم " بكل ثقة
لكن الأغرب من هذا .. طلبي .. طلبي الغريب التي كانت حواسي تسألني : " أهذا حقا أنت ؟ " ، طلبي الذي يكمن في ان امسك ذراعه لأني أخاف ذلك البعد
الذي يقدر " بالسنتيمتر " ، اخاف ان تمر سيارة بيننا ، أردت فقط أن أغلق جميع الفراغات بيني و بين جسمه بإمساكي لذراعه تلك ، أما أنا ؟

أقرف من حالي ، اخجل من نفسي،
خجلا من عقيدتي، من مبادئي ،
من حواسي ، من غريزتي ،
التي اقسم لها بالأحزاب أنني لم أتعمد إيقاظها
لم تحن اللحظة إنه ليس زواجي ، لتستيقظي حقا
ليس الوقت ، إنه إشعار كاذب ،
سببه خوف و طريق و أحمق أمامي
و ها أنا أقنع قلبي ألا يدق فوق اللزوم
و عقلي عن التفكير ، و حواسي عن الاشتغال
لم اظن سوءا به لاني أراه
ملاكا نزل من السماء فقط لي
بعد دقائق معدودة بين إشارات المرور
و سيارة تذهب و تتوقف ، وصلت إلى اليابسة
.. يابستي ! ، و انا ممتنة من حب و شكر
و عاطفة و حياة لهذا الملاك
.. الآن و بعد عبارات الشكر و الإمتنان
انظر إلى يدي المتقفزة ، و أصابعي التي تطل منها
انظر إلى تلك البشرة التي لامست
جسدا محرما عليها فقط من أجل
خوف طفولي ، وددت لو اقطع تلك اليد
ليس لجهلي و عدم ثقافتي ،

بل من قرفي لتلك اليد التي
واعدتها منذ سنين مضت
أن لا تلمس اي غريب أو أي رجل حتى
لو دون قصد
أنظر لتلك اليد و ذلك الأخرس
الذي لا يرى سوى أمامه مثل فرس عربي
لكن العادمات ليست لعينيه بل برقبته ،
تنتابني مشاعر جنونية بصدق ،
اهناك من يعاتب يده ؟ ، إنها أنا ...
لكن لم تكن يدي فقط ، بل كانت لذاك
الذي استخف بخوفي ، ضعفي
بفعله الشنيع ذاك الفعل الذي
اكتمل بالصد و الإهانة
التي تقول : أني كبيرة بما يكفي..
ها أنا أمشي على يابستي التي أراها
كسجادة النجوم الحمراء " كبغية "
بأبهى حلة لكن ليس بأبهى شعور
و إنما بخيبة و فقدان و حزن .. و سقوط تام له .. !!

" مشري وجدان أماني / الجزائر"

" انـتظَار واهـي"

أَسْرِد لكِ اشتيَاقي بِحبرٍ مِن دِماءِ أَلامِي
فَلسَاني يَفقدُ التَحدث أمامَ أَعيُن غرَامي

...

فَلا لِحرُوفٍ توصِف كَم أَشتَاقُ لكِ فـي أيَامي
فيَا مَلاكي تَركتُ لكِ الزِمامِ وفَوضتُ لكِ أحوَالي

...

فَافعلِ مَاشئتِ فِي عَقلِي، وَقلبِي، وزَمانِي
سَتَظلِ وَحدُكِ مَن تَحكِي عَنها أَقَلامي

...

فَوالله بِرَحيلكِ لقَد هُزِمَ كَيانِي
فَأَنتِ قَمرِي، وَقَلبي، وَ وِجدَانِي
فَأخبِرِيني كَيفَ أُفِيق مِن حُلْمٍ إِلَىٰ خِذلَانِ؟

...

أَيُعقَل أَن أعِيش البَاقِي..
لِي مِن أَيَامي بِلَوعةِ الحِرمانِ؟

فَلا تَدعِ لِلبُعدِ مَكَانًا بَينَ طَياتِ أَفئدتُنا
فَنحنُ بِحَاجةٍ لِلِقاءٍ يُدَاوِي جِرَاح الخِذلانِ

...

فَأنَـا لَا أُمـلْ ولَا أُكِـلْ حَتىٰ أَجِـد مِنـكِ لِقـاءٌ يَـرِقُّ بِـحالِي

فَقَـط... عُودِي فَالبُعد هُـو مُعَـذبِي وَالجـانِي

...

وَأنَـا لَـم أَكـتُب فِـيكِ الـشِعرِ؛ بَـل آتـىٰ مِـن نَـفْسهِ

وَ تَنَـاثرَّت ألـحَــانِـــي

...

عَزِيزَتِي لَقَـد سُئمتُ مِن العَيـشِ بِغُربتِي

فَـمَن لِي دُونَكِ يَرعانِـي؟.

" خديجة محمود عوض / مصر "

" و ان طال الإنتظار.. ينتهي الشعور "

أن ننتظر واقعا أجمل، وأن نامل في حياة أفضل
وأن ننتظر أشخاصا رائعين، وأن ننتظر أن تسمح
لنا الظروف بأن نعيش ما نشتهي
فكل ذلك لن يدفعنا إلا إلى مزيد من الخيبات،
لأن هذا الانتظار لن يشفي غليل ما نسعى إليه،
كما أنه لن يمدنا بما يمكن أن نستمتع به كلما طال الانتظار، كلما طال الانتظار، نفقد القدرة على الشغف، تقل حدة شغفنا بما ننتظره، لا يصير لدينا ما يكفي من الشغف لكي نستقبل ما ننتظره، لقد ماتت فينا لهفة الانتظار،
لأن الانتظار يجعلنا واقفين على الأطلال،
فلا يغير ذلك مما نريد، غير أننا نُضيّع علينا،
تبعا لذلك، المزيد من الوقت والمزيد من الحياة،
ولذلك لا ينبغي أن نجعل الانتظار
يأخذ من حياتنا أكثر مما يستحق.
لعل الانتظار يُحمّلنا ما لا طاقة لنا به،
ويقتل فينا ما تبقى من التفاؤل بمزيد من الانتظار ، فنلجأ إلى حرمان أنفسنا مما يستحق أن نعيشه،
في مقابل انتظار مجهول قد لا يأتي،
وإن آتى فقد يكون أسوأ مما توقعناه،

لأننا لا نملك أية ضمانات على أنه قد يأتي،
في غياب كل ذلك، تعودنا على الانتظار،
ولعله الأمل الذي جعلنا نعتقد أننا نحتاج
إلى المزيد من الانتظار، وما هذا الانتظار
إلا شيء يمكن أن يدفعنا لكي نتلذذ بما ننتظره،
فبقدر ما يطول الانتظار، نصير متشوقين أكثر لكي
نلوذ بما ننتظره، لكننا مع الأسف نصاب
بالخيبة في الغالب، فلم يعد هذا الانتظار مثيرا للانتظار.
جميل الانتظار إن كان مصحوبًا باليقين،
لكن اليقين قد ينطفئ فجأة ويأتي الخذلان
على طائر النحس ليهبط على القلب والروح
مثل غمامة سوداء غريبة. ويبقى الانتظار
طقسا مرهقا من طقوس حياتنا اليوميه...
لتلك الاحلام التي لانبوح بها لاحد.
ماأصعب ان تنتظر شيء وانت تعلم لان يكون لك
.لا يعرف صعوبة الانتظار إلا من جربه
وجرب معاناة أن تصاب بالقلق وأنت تفكر
في مصير ما تنتظره إن كان سيكون مثمرًا أم
سيأتي الخذلان كضيفٍ ثقيل، وتشعر الروح عند
الخذلان بأنها تائهة ومحطمه

" هبة البياتي / العراق "

"يوما ما«حلمي واقعي» "

عصفت بي الحياة فكم مرة تخليت فيها
عن أحلامي و أهدافي، كم مرة أعلنت نهاية حلمي،
كم مرة رفعت راية الهزيمة و أنهيت التحدي.
لكن ماذا عن الصوت العميق الذي بداخلي!!
لم أكن راضية، فأنا الفتاة القوية الطموحة
الشجاعة العنيدة التي لا تتخلى
عن الأشياء التي ترغب بها.
كيف وبعد هذا المسار الطويل أنسحب!!
لا، اليوم سأقرر و أنفذ سأقتل خوفي.
حدثت نفسي بكلمات كلها امل وتفاؤل،
اليوم الوردة التي بداخلي تفتحت
من جديد بعد أن لامسها الذبول،
اليوم و قبل أن يفوتني القطار أمسكت بأحلامي
و وعدا مني لن أتخلى لن أتخلى،
أنا لحلمي و حلمي لي، حلمي واقعي
لن أرضى إلا بما يليق بي، إلا بما أستحق،
لن أرضى إلا بالمكان الذي سعيت
للوصول إليه دائما.

لن يكون اليأس في طريقي مجددا
أحييت إرادتي و رغبتي من جديد،
سأكدس كل وقتي لحلم طال انتظاره.
مررت بالكثير من الصعوبات
فشلت عدة مرات و لم أحقق الدرجات
التي توصلني إلى غايتي
بكيت ليال، أرهقت نفسي
و نفسيتي لكن إلى متى!!
كفى كفى، حان الوقت لأنهض مجددا،
فما فائدة خمولي و ضعفي
لا مكان للضعفاء، إما أحارب أو أن أحارب
لن أتراجع للوراء
سأحاول و أحاول و بمشيئة الرحمان
سأصرخ يوما ما قائلة: و أخيرا فعلتها،
يوما ما سأقابل كل من قال لي مستحيل
بكل فخر رافعة قبعة التخرج
لتبدأ الاحتفالات وسط حلمي.....
يوما ما

" ميسون بوعكاز / الجزائر "

" عثرات الحياة "

بات شغف الإنتظار يضمني،
إلى طريق رؤياك بلهفة، ضاقت بي الدنيا،
ركض مني الأمل، صمدت في الحروب،
ترعرت مع الوجود، قرأت صحف قلبي،
وجدت طريق النجاح ضمني، طريق العلم جناح،
طريق العلم فلاح، لا أفترض السقوط،
بل أنا أسري على الحروف
أنا بين السطور أعبئ ذهني،
سلكت طريقا مليئا بالأشواك و أنا للهدف سواك
أبكتني دموع التضرع للمولى بين كل شكر،
أنتظر ذلك اليوم، ذلك كان حلمي
حلم بسيط بين الجود والكرم، أفرح أمي
أكرم أبي، هاته سعادة بين مفاتيح القفل
ذقت مرارة الحياة، واجهت المشاكل والصعوبات
، وعذاب الألم، بين أزقة مجاري الدمع
دموع أحرقتني وأنا في لهفة،
ليس لدي مال لأنهي دراستي، أبي لا عمل له
وأنا في دهشة، أحسست أنني في حرب صامدة،
بين أوجاع صامتة، تضرعت لربي

وأنا هنا على عزة، لم أنذل
ولا أطلب مساعدة، هنا توقفت كلماتي
هنا جفت عيناي، بت أعتنق فحوى الكتاب
وألمس قلمي الجاف، لأصل إلى طريق الثابرة
بسحب الأمل العابرة، صبرت صبرا
قدت النضال، سهرت الليالي،
حفظت دروس المعارك، إلى طريق الكفاح أخالد
هذه عبرة الدنا، سحت بها إلى الدجى،
بين النقاط و الكلمات، راقت لي فكرة طلب العلى
، في الليالي الحالكات، بين أزقة غرفتي
على ضوء الشمع الخافت، أشعر بارتياح
ها أنا إلى سبل الإنتظار
والشوق لأتمم دراستي، لا لتحطم الأنفاس
أنا أجتمع لأهوى خيوط النصر
وللنصر سفن الآمال، هيا يا حلمي تحقق
و أنا بالورود لك ثناء، هذا عطاء الله،
هنا قدرة الوفاء، ها تحقق حلمي،
وأنا في صدده أكتب الزمان.

" رزقي شيماء / الجزائر "

" ساعة الإنتظار "

إتجهت ذات يوم إلى محطة الحافلات
ذاهبة إلى السينما لمشاهدة فيلم،
و عند وصولي إلى تلك المحطة،
جلست على إحدى المقاعد
وكان المكان مزدحما بالناس
أخدت أقرأ في كتاب يحتوي
على مجموعة من الخواطر
بقيت أفرد بين صفحات الكتاب
و أي خاطرة سأقرأ، أغمضت عيناي،
و اخترت خاطرة ذات عنوان "محطة الإنتظار"؛
بدأت بالقراءة و التعمق فيه
فإذا بإمرأة عجوز جلست أمامي
و عيناها شاردتين في كتابي،
و في كل دقيقة أتفقد هاتفي؛ كم الساعة؟
و عند إنتهائي لتلك الخاطرة أغلقت الكتاب
و بقيت أحمله بيدي. لقد تأخرت الحافلة كثيرا!
انتابني شعور من القلق،
و لاحظت تلك العجوز

قلقي وتوتري
وقالت لي: " مابك! إلى أين أنت ذاهبة؟ ".
أخبرتها بأني متجهة نحو السينما
و الحافلة تأخرت،
فقالت لي: " ألم تتعلمي شيئا عن الإنتظار؟
أظن أنك كنت تقرئين في كتاب حول الإنتظار!
" إحمرت ملامح وجهي و أحسست بشيء من الخجل
قائلة في نفسي " أنا غبية كيف لا أستطيع الإنتظار "،
مرت بضعة ساعات و الأحوال نفسها
لم تأتِ أي حافلة، نهضت من مكاني
ربما أكمل طريقي و أنا ماشية
و إن أتت الحافلة سأستقلها،
و إذا بتلك العجوز ثانية
تقول لي:" إجلسي يا بنيتي لا تتسرعي
إستعيني بقليل من الصبر "
أجبتها " يا جدتي لقد مللت الإنتظار هنا "
أردفت قائلة:" تحلي بالصبر "
قمت وجلست مجددا أدردش على هاتفي
فإذا بطفل صغير أمامنا يبدوا
أنه يتيم أو مسكين و في يده علبة يطلب المال،
حملت حقيبتي و أخرجت بعضا من المال

أعطيته بعضا منه و عدت أدردش في هاتفي....

نظرت تلك العجور إلي

و قالت " أحسنت الفعل ها قد نلت حسنات يا بنيتي

الله لن يضيع إنتظارك أبدا تعلمي

أن ما وراء كل ساعة شيء عظيم و

استعيني بالصبر.... "

لقد أتت الحافلة تفضلي..

" مريم بلعابد / الجزائر "

"الانتظار... "

أظن أن انتظار الأشخاص،
هو أشد انواع الإنتظار ألما!
كانت من ألطف الصدف التي لاقتني بها أيامي
لقد كانت شخصي المفضل، ولما
غابت أحسست كأن نور أيامي إنطفأ!
لا يمر يومي دون أن تشد تفكيري قليلا.
ترى ماذا تفعل؟ هل لازالت تتذكرني أو تذكر اسمي؟
هل تتذكر ملامحي حتى؟ ألم تحن الى محادثتي؟
وتبقى الأسئلة تطرح نفسها!
كل ليلة أجلس رفقة قلمي
وأوراقي كعادتي وكتابي المفضل
الذي كان هدية منها،أنظر لهاتفي وكأني أعاتبه!
أغوص في الذكريات، كموقف ملاقاتي بها
كأول محادثة معها، كالحكايات التي كنا
نسردها لبعضنا، أو تلك القهقهات التي كانت
تخرج من أعماقنا...
تصفحت رسائلنا القديمة
على مواقع التواصل الاجتماعي

ووجدت وعدنا بالبقاء معا!

لكن الدنيا هذه المرة أصابتنا بلعنتها

وغيرت قدرنا. تبا! لقد ظننت أننا لن نفلت أيدي

بعضنا ابدا، لكننا فعلنا...

ماذا عن تلك الرسالة التي كتبتها

بكل حب وقرأتها انا بكل حنية؟

لقد ذبلت زهور حديقتي من بعدك

فهل سأعثر على ساقٍ آخر ليرويها؟!

رقم الهاتف،الاتصال بالرقم المطلوب غير ممكن

حساباتك على المواقع مغلقة... لا أملك سوى ذلك الكتاب

وتلك الرسالة التي تركتها،ترى

هل تكفي لصد ذلك الفراغ الذي تركته داخلي؟

لم تكن يوما صديقة فحسب كنت أخت

وكنت السند،كنت كل شيئ جميل

ورحلت لكن رغم كل الألم لازلت انتظرك

لعل نفس الصدفة تلاقيني بك مرة أخرى!

انتظر كطفل ينتظر والده ليأتي من السوق

معه كيسا من الحلوى... او كطبيب ينتظر ملاقاة مريضه

ليخبره بأنه تعافى... او كعجوز في دار المسنين ينتظر

عودة أبنائه...سأبقى انتظر لكن كوني على يقين

بأن المنتظر تمر حياته،

كأنه جالس على صفيح ساخن...

بين هوس الاحتمالات... ترى هل ستعودي؟

ام سأبقى أنتظر للأبد؟!

" خوخة حساين / الجزائر "

" اِنتماءٌ بَعد غُربة .. "

الإِنتظار ..حروفٌ يُمكنُ عَدُّها تَطوي تَحتها الكثيرَ مِن الألم
ليس سهلًا أن يعيشَ قلبُك لحظاتٍ من الألمِ حزينةً
..أن يَتحيّنَ الوصولَ والفوزَ بالمُراد دون حُصولِ أيٍّ مِن ذلك
..ليس سهلًا أن يَتملّكك شعورٌ بصُراخِ القلبِ وبُكاءِ الرّوح
..أن تَشعُرَ بالغُربةِ في عالمِك ..في مُحيطِك ..في نفسِك ..
يَمرّ عليك زمنٌ تَسألُ فيهِ نفسَك عَنها
..كلُّ شيءٍ فيك ليسَ لك ..ذَهب بعيدا
إلى عالمِ الخيال علّه يَجدُ مُرادَه ويَشعرَ بكينونتِه ..
لحظاتٌ يَكون الموتُ فيها أهونَ من الحياة
..مهلًا هل كنّا أحياء ..هي جثثٌ تائهة فقدتْ أرواحَها ..
فقدتْ قلوبَها ..فقدتِ الحياة ..لحظاتٌ تُنكرُكَ فيها النّفس
..لم تَعُد لها ولم تَعُد لك ..لحظاتٌ كِدنا نألفُها لتَردّدِها
..لكن هل تَساءلْنا لحظةَ اِنقضائِها كيف مرّتْ
ولا كيفَ اِنقضتْ ..لقد أحاطتْنا حِينها رحمةُ المنّان
ورعايتُه .. جُبرنَا بعد اِنكسار وسَنصِل وإن طالَ الإِنتظار ..

" بوري نفيسة/ الجزائر "

" ويوم التلاقي "

فوق رفوف خيالي.... انتظرت حلمي الآتي..

أنسج على خيوط الأمل..

حلمي الذي احكي به للاله

انتظر بشدة تلك اللحظة.... التي يقولون فيها اسمي..

على رصيف كتب العالم.... ان تكون حروفي في كل المكتبات.... أن تحفظ دور النشر اسمي

ان تكون بصمتي راسخة.... في عقول كل من يقرأ كتاباتي... في هدوء الليل وسكونه ،

كنت أصاحب النجوم.... وأتربع على شرفة القمر..

اتلو عليهم شيئا من كلماتي.... وأحدثهم عن آمالي..

وعن لهفة انتظاري.... وعن قوة عزمي وإرادتي

عن ثقتي بالله التي لا يكسرها كاسر،

عن ذلك الوقت الذي بعد الانتظار أحدثهم..

نعم مابعد الانتظار إما أكون كاتبة أو..

لا خيار آخر ولا حرمان ،

على حافة الانتظار لن يكون مجال ليأسي..

سأغرد بعبارات التفاؤل..

وبضحكات اللهفة وروح المتعة ،

سأنير دربي بشموع حروف القلم..

أحب الجلوس في الزاوية...

ولكني لا احب الحصار..

أحب الظلام وسكون الليل.. ولكني لا أحب الآهات والصرخات، ولا دمعا على جفون الورد

.. أراني أنتظرني من بعيد ،

ولا أنتظر أي أحد سواي ،

نعم سأفعلها ذات ليلة..

وأقوم الليل حامدة للمولى

وأعانق القمر وأنثر حروف الانتصار للنجوم..

نعم سأصبح ذات ليل كاتبة...

" جيلالي مختار كنزة / الجزائر "

" الرجل الخمسيني "

كنت أراقبه يوميا من نافذة مكتبي وهو يسير بملابسه الأنيقة نحو محطة القطار وبيده باقة ورد وهدية دائما ، كان يحمل نفس الهدية لكنه كان يغير باقة الورد باستمرار، كان يجلس في المكان ذاته يوميا ولمدة خمس سنوات، راقبته يجلس ليوم كامل هناك في نفس المكان بدون ملل، رأيته ينظر لكل الركاب الذين ينزلون من القطار متأملا، كأنه ينتظر قدوم أحدهم

لكن ذلك الشخص لم يأته أحد ، رأيته يوميا يسير نحو نفس المقعد بنفس الهيئة بنفس الأمل

رأيت ذالك الرجل الخمسيني ، ينتظر أحدهم دون ملل لم أره أبدا يحدث شخص ما أو يقرأ جريدة ، شعرت دوما أنه لايرغب بان يشتت إنتباهه أحد كأنه كان خائفا من ان يصل الذي ينتظره ، ولا يراه ، كان دائما حين تُنْهِي القطارات عملها كيف يرمقها بنظرة أخيرة نظرة وداع ، أشعر دائما أنه يقول لها : " لاتبرحي مكانك سأعود غدا لك وأتمني أن تحضري معك هاته المرة غائبي ."

يعود من حيث أتى، دون أن ينطق بشيء ، يأتي بصمت ويذهب بصمت.

ذات مساء وقبل إنتهاء دوامي بدقائق قليلة ، خرجت من مكتبي وتوجهت نحوه جلست بصمت بجانبه أحدق في أخر القطارات القادمة ، رأيت الكثير من الركاب لكنني لم أرى أبدا الشخص الذي كان ينتظره وبانتهاء كل الركاب وتوقف كل القطارات ، شعرت بالرجل الخمسيني يهم بالوقوف .

فاستوقفته قائلة : " هل لي بسؤال ياعم رجاءً!؟ "

أومأ الخمسيني برأسه إيجابا، فارتسمت بسمة خفيفة علي وجهي تعبر على سروري ، لأني وأخيرا حصلت على مرادي قلت بهدوء: " منذ خمس سنوات ، راقبتك يوميا ، راقبت قدومك وجلوسك و إنتظارك راقبتك يوميا بدون ملل ، كنت أراك حين تسير قادما نحو هذا الكرسي ، و راقبتك تجلس عليه تنتظر أحدهم بشغف وكلك أمل وتغادر وكلك أمل

لم أرك تفقد املك قط ، لقد إنتظرت معك لخمس سنوات قدوم هذا الغائب الذي لم يأت ، لكني اليوم فقدت الأمل وأنت لم تفعل فقدت الأمل وبلغ فضولي أوجه ، فهلا حدثتني عن الغائب هلا أطفأت نار فضولي المشتعلة.

ألقيت بكلامي علي مسامعه وجلست أراقب ردة فعله ، رأيته يرخي بظهره علي الكرسي كأنه يفك ، ر وبعد ساعة أحسست بأن الرجل الخمسيني لن يتكلم ، فهممت بالمغادرة لكن صوت الرجل أوقفني جلست أستمع للقصة بكل إهتمام .

قال لي الخمسيني: " منذ 25 سنة وعلي هذا المقعد بالتحديد وعدت حبيبتي روز بأنني سأنتظر عودتها على أحد هاته القطارات التي ستعود فيها روز يوما ما ، من أجلي وعدتني أنها ستقنع أهلها بتزويجها بي ، وتعود ووعدتها بدوري أني سانتظر عودتها لي . ومنذ 25 سنة انتظر عودتها وأنا أحمل خاتم زفافها وباقة ورد ، نعم لم أفقد الأمل يوما ولن أفقده ، "

قال الرجل الخمسيني كلامه ثم نهض عائدا من حيث أتى بصمت. دون أن ينتظر ردي علي القصة كانه يخشي أن أزف له خبر زواج روز.

غادر الخمسيني قبل أن أقول له أني أنا إبنة روز التي ينتظرها.

دون أن أخبره أنني أعلم بالقصة سلفا.

غادر الخمسيني ولم أخبره أن روز توفيت.

ولم أخبره أنني ثمرة حبهما.

ولم أتمكن من إخباره بأن أمي إنتحرت بعد مولدي لأن جدي رفض زواجهما .

غادر الخمسيني ولم أخبره أن روز أحبته بكل صدق وأرادت أن تفي بوعدها لكن جدي منعها.

غادر الرجل الخمسيني وهو يحمل أمله معه ، وأنا بعده أحمل خيبة أملي ، أحمل قصة حب أمي غير المكتملة ، راحلة وأنا فخورة بأمي وأبي ، وأنا علي يقين بأن أمي أحبت الشخص الصحيح ، دون نية للعودة ، وأنا وحدي أعلم الجزء المتعلق بروز غادرة ، عازمة على إخفاء سر موت روز على الخمسيني.

قررت أن لا أنفذ وصية أمي لأني بذلك أقتل الرجل الخمسيني لأني علي يقين بانه يعيش بأمل عودة روز فقط.

غادر الرجل الخمسيني وهو يحمل أمله الذي جاء به و غادرت بعده وأنا أحمل كل كلامي الذي جئت به

" ألاء عزوني / الجزائر "

" أمَنِيَتُّيَ "

حدّثتني أمواج البحر!، هاتفتني نسمات الليَالي،

عانقتني الطبيعة. في تلك الليلة، سقط الدمع وانفجر القلب !

.في تلك الليلة،أتذكر أنين الماضي،

وكيف تجمعت نجوم السماء حولي!

أخبرتني أن أعيد ماتركته في المقدمة

، كانت أملي الوحيد في الحياة، هي من شجعتني أن لا أعود للوراء، بت أردد أمنيتي...

خطواتها طويلة،أرهقتني مشقة الطريق بين الكسل والفتور

، حتى بزوغ الفجر يشهد على ذلك،

أنام وأنا في عالم غير عالمي، مزاجي بين الفرح والحزن،

بين أن أصل أو أن لا أصل، بين الحنين والشغف،

كل ليلة أتسابق أنا ونجمتي،

أنتظر ذلك الحلم،تلك الأمنية ذلك المنال،

أرغب وبشدة، أنتظر..، ومتى سأصل؟

ومتى سيصلني ذلك النجم المُنتظَر،

أجلس بمفردي تارة أتأمل في السماء علي أجد نجمتي،

وتارة أخرى أتحصر على الوقت الذي مضى،

أجلس تحت سلم الأبجدية.أملي أن تنتهي تلك الحروف،

لكنها تتكرر ألف مرة، دون أن تنتهي،

أبكي شوقا لحلمي، لِما أريد،

قلبي يخفق كلما اقتربت من النهاية،

يخفق خوفا، يخفق حبا، يخفق انتظارا.

ألوم نفسي حين أنحرف، أتناسى،

أشعر بالفشل، أفقد الأمل في تحقيقه،

في وصوله، أعجز عن قول ما أمر به،

لكن قلبي يكاد أن يطير فرحا، أصبحت أرسم طريقا للسعادة، طريقا للنجاح، دموعي تنهمر وبغزارة

يحتاج فؤادي حبا وأمانا، يرتجف كلي،

راحة واطمئنانا، أترك شوقي للسماء،

وكل ليلة أعشق ساعات الانتظار،

فكل دقيقة ترمم قلبي، في كل خطوة ألملم شتات نفسي،

أماني ومأمني وأمنيتي، حلمي هذا يكملني

، والكمال لله وحده، سعادتي، فرحتي،

هنائي، لطف من الله، شوقي لسعادة أبي،

وضحكة أمي، حلمي أنتظره وبلهفة من الفؤاد

لحظة احتضاني لكلام الله في صدري،

سنوات مرت ولازلت أجلس على نفس الحافة،

أسعدني يا الله، قرب خطوات حلمي

فقد طال الأمد وازداد الشوق، أعني يا الله....

" وٌآنِيَسِ مًيَصّآر / الجزائر "

" متى ستعود؟ "

الانتظار... أصعب موقف تواجهه في صراعات حياتك،
والأصعب أن تنتظر أحلاما من المستحيل تحقيقها
كانتظار قطار سريع على شاطئ البحر.
أستيقظ كل صباح أفتح نافذتي المطلة على شجرة كبيرة
فروعها ضخمة وجذورها عميقة في فناء منزلنا،
هي شجرة قديمة جدا ربما شهدت على جميع أحداث المنزل
حتى يوم استقبلتني الحياة وأنا طفلة رضيعة،
لكنها لازالت موجودة كأنها تستعيد شبابها وتجدد أغصانها الخضراء كل يوم...
شجرة غرسها والدي بأناملة الحانية الرقيقة،
هو سقاها حبا وعطفا وهي جادت بما لديها من ثمار.
مرت خمسة أعوام على رحيل والدي دون عودة
لكنني لازلت أنتظره تحت ظل تلك الشجرة،
لازلت أنتظر عودته بشوق ربما أستفيق من كابوس مرعب،
أو ربما تتحقق أمنيتي برؤيته مجددا في ذلك المكان الذي إعتاد الجلوس فيه
لكن مع طول الانتظار يزداد الشعور بالألم تتبعه
وخزات قلب وسيل من الدموع.
لم أجد مخرجا من كهفي المظلم سوى قلمي
وأوراق الشجرة الأم كما يسميها والدي....

أخط على أوراقها خيباتي
وأكتب رسائل اشتياقي فتحملها الرياح للمجهول
أو ربما يقرأها والدي،
لكنها تشعرني بالطمأنينة والأمل وتخفف عني وحدتي
وتزيح عن كتفي عبئا ثقيلا.
من هذه الشجرة خلقت محطة انتظار،
تستنزف صبري وتوتر نبضات قلبي ويسرح تفكيري
في سؤال أطرحه دوما: متى ستعود؟

" حابيرش سهام / الجزائر "

" شبح الانتظار"

لم يكن الإنتظار عليا سهلا في وقت
كان فيه التنفس عليا صعبا،
أن أنتظر ذلك الأمل الذي يبقيني حية،
أمل إيجاد عائلتي وبين جدران ذلك الميتم
أصارع أفكاري المتشائمة والمتفائلة أحيانا،
ففكرة أنني أعيش في دار للأيتام
وحدها تقهرني وتكسر جناحي الصغيرتين،
لم أجد لنفسي ذنبا يجعلني أعيش حياة الغريب
هاته حياة يملأها الفراغ من كل جوانبها
لاأم تحضنني وتعطيني من حنانها
ولا أب يداعب شعري ويسأل عني ولا إخوة
أجاري معهم أحداث يومي ألعب معهم وألاعبهم في آن واحد
لم يكن هذا بالشيء الكثير أردت عائلة فقط
فأنا اليوم عالقة بين أحضان وحش يسمى الإنتظار،
وحش مخيف يقسم قلبي لأجزاء صغيرة
فلم تمر ثانية من عمري هذا إلا وكانت إنتظارا،
تجدني أنعزل على حين غرة أمام باب ذلك الميتم
أترقب من بعيد بنظرات يملأها أمل ترافقه خيبة،
بخيبة لطالما رافقتني كلما وقفت منتظرة أمام ذلك الباب

معيدة إياي لتلك الغرفة وحيدة وبين خبايا القدر أنتظر،

أنتظر نعم! فكيف لي أن أفارق الإنتظار

وهو الذي لازمني منذ أن وعيت على وحدتي

وغياب دفئي ومأمني، وحيدة أنا في عالمي

فقلبي بدقاته يكاد ينفجر، أين أنتم طال غيابكم عني

فقد ضاع إحساسي بالأمان

فهل لي بدونكم وجود بعد الآن!.

" بوعلام فايزة / الجزائر "

" لعنة إنتظار "

لاح بي الموج لأول مرة،
على ودق ذلك اليوم بدأت طقوس حبي
إنقلبت موازين حياتي. كأنه سلبني الى الحياة مرة آخرى،
التقت عيناي بعيناه الجميلتين
وكأنهما يعانقان بعضهما بعد شوق طويل،
بعد عناء تكبدته لتلتقي بتوأمها...
لاأعرف وقفت أمامه كالبلهاء تحملق فيهما،
تجمدت كلماتي، لوهلة آحسست انا قلبي
عاد لينبض من جديد ليعزف أوتار قصة غريبة
محال لايمكن..، مرَ على مسامعي الكثير،
إنني قاسية لاأثق بسهولة، منعزلة أعشق الأسود
و الوحدة كل هذا كلام لم يكن يحرك بداخلي ساكنا
لأنني كنت أعلم في صميمي أنني وقعت،
وقعت في حب شخص لم يخطر على بالي يوما
أنني سأكون أسيرة له نحن ياسيدي
لايليق بنا الحب أبدا أنت لديك كبرياء وانا لا أنحني،
سأبقى بإنتظار سماع عبق كلماتك
ولو استغرق مني الإنتظار خمس سنوات...
لتعانق أنفاسك صفحات وجهي مجددا،

حاولت الهروب منه ، من ابتسامته ، من كلماته ،
من أفعاله ، من كل شئ ولكن لا مفر منها.
تراودني أحاديثه الغزلية كل صباح ،
فارتسمت على شفاهي ابتسامة صادقة، فينظر لي الجميع بإستغراب
وكأنهم يقلون هل هذه جُنت أم ماذاا؟!!
نعم أصبحت مجنونة به لاييارح تفكيري بتاتاً
وكأنه في كل ليلة يترك أثراً ويغادر،
هل أنا ظالمة أو مظلومة في الحب؛
ولماذا كل هذا الجبروت و الجفاء إتجاهي!!؟
يبدو أن "لعنة الحب" قد أصابتني..
لقد قتلت في حبه آلاف المرات ليصبح حاضرا
في ثنايا عقلي على مر الليالي ويصبح الليل أكبر غريم لي
فياآ الله لا تعلقه بغيري فإني كلي معلقة به..
-وحده ذلك اليوم من يحفظ ذكرياتنا،
سأبقى على موعد مع كلماتك سأنتظرها، فلماذا لاتجيب؟؟

" حاجي منال / الجزائر"

" حتى الرمق الأخير "

أرى أن الإنتظار موجع و يعذب صاحبه ، سترى أن صبرك ينفذ يوما بعد يوم ، و أن روحك تأخذ في الإنطفاء شيئا فشيئا ، حتى يخيل لك أنك ستعيش فترة الإنتظار كلها على أعصابك . لا تعرف أين تذهب أو إلى أين تعود ، لكن سرعان ما تكتشف أن هناك بصيص أمل يقبع داخلنا كلنا هو الذي يمد كل واحد منا بالطاقة لإكمال الطريق ، و عدم الإستسلام . يعطيك إيمانا تاما بأن إنتظارك لن يذهب سدى بل ستكافئ عليه أضعاف ما تتمنى . ما إن تمسكت بهذا الأمل ستكون أقوى ، و ستصبر أكثر مهما طال الزمن ، و ستشعر أن طعم الإنتظار تغير ، و أنه أصبح أسهل بكثير من ذي قبل .

مهما كان مرادي بعيد سأصبر حتى النهاية لأن حلاوة الوصول لا تقدر بثمن . سأبقى على صبري المعهود دائما ، متمسكة ببصيص الأمل الذي يتربع على قلبي و يأبى مغادرته حتى الرمق الأخير .

" أصالة مناصرية / الجزائر "

" لحظة .. إنتظار "

من بين الركام ... دمعة تساقطت

في لحظة يأس و أمل .. حين تنتظر شعاع الفجر الجديد ..
يلوح في الأفق... إحساس دافئ ..

اول مرة .. ليست ككل مرة.. و كذا الربيع حين يأتي مع نسمة

شهر فبراير... يبقى الصبر نفس الحياة بك

.. إحساس طويل لا ينتهي .. يلمس كل جوارحك

يتوقف الزمن و حالة السكون تسود المكان

تنتظر دقيقة دقيقة .. لحظة بلحظة .. ايمان يضيء دربا

.. تلألأ النجوم ... لا مفر .. مفرقعة حماس ..

تعد الثواني لتكون بركان ثائر .. غزارة المطر ...

هي ما يعجز اللسان عن البوح به ..

لكن القلب ينبض به حتى يحين ..

حتى يفيض بحر خواطري... هو لحظة لطالما انتظرتها دوما ..

اتجرع فيها كأسا من كوكتيل الأحاسيس الضاجة حينا و الصامتة

حينا آخر... في كل وقت يمر

كشوق الليالي لضوء القمر .. تفتح الأزهار

كالأطيار بين الغمام .. منتظرة

من اعماق قلبي ان يأتي الشروق فقد مللت من ليال الحيرة

و مازلت جالسة على إحدى كراسي المحطة ..

التي سقطت فيها و نهضت و نفضت فيها غبار الأسى

.. مسحت فيها دموع الحزن الغابر

.. رميت مناديله في غياهب النسيان ...

ربت على كتفي و قلت لن أيأس ..

سأنتظر ملامسة حلمي لأرض الواقع ..

حقيقة تلامس روحي قبل كل شيء ... صدى صوت

.. هو إشارة لقدوم قطار الأمل بالغد..

و هو نهاية حيرة و رحيل محطة ...

وداعا يا محطة حملتني من يأس إلى حياة بخطوة ..

هي محطة إنتظار

" نورة زناني/ الجزائر "

" مازلتُ هنا "

أهلا يا نصف قلبي، أهلا يا قاتلي،
أهلا يا هاربا، أتدري أنني مازلت هنا أنتظرك،
أنتظر منك كلمة ود تحيي فؤادي،
لتعيده مزهرا بالورود،
أريد منك ابتسامة تشفي الجروح،
أريدك أن تعود كما كنت،
تمسك بيدي لنبحر بين الورود في حديقة الحب،
أتمنى أن يعود الماضي،
حتى ولو أعدت فعلتَك وحطمتني،
باختصار أريدك أنت، ها أنا أنتظرك،
لعلك تعود، وما أبعدها من أمنية.

" أسماء محمد/موريتانيا "

" دوامة الانتظار "

نزلت من المترو فجأة رغم أن المحطة

ليست التي كنت سأنزل فيها ،

في المقابل هناك يوجد كرسي جلست عليه

وبقيت أتطلع على الجهة الأخرى لم أحد لحظة ،

شيء ما يدلني لأن انظر إلى تلك الجهة لا أدري ، اهو شعور شوق لشخص ما ،

أو آن الأوان لفراق ذلك المكان صدقا لا أدري.

في لحظة تغير كل شئ عاد بي الزمن إلى الوراء ،

تغيرت الأحداث لا أدري لما حدث ذلك ،

رأيت نفسي في ذلك الزمن على غير الحاضر ،

مشرقة ، مفعمة بالأمل ، بهية الطلعة،

أتجول، اضحك ليس للحزن مدخل إلى حياتي ،

كنت مختلفة قوية صدقا لم أجد ما اقول

ولم اتعرف على نفسي حقيقية ،

فجأة اتت تلك الدوامة مرة أخرى خليط من الألوان وكأنها قوس قزح لأجد نفسي في نفس المكان ،

جالسة على نفس المقعد ، مازلت أنظر إلى تلك الجهة .

والجواب كان أنني لم أكن انتظر شخصا

بل انتظر نفسي أن تعود من جديد، كما اعتدتها في محطة المترو .

" معاش خديجة / الجزائر"

" مرارة الإنتظار "

الإنتظار نوع من أنواع الهواجس والأمراض الفكرية والجسدية التي يعيشها الإنسان،خاصة إن كان ينتظر شخصا أو مفاجأة أو غيرها.

أنا أعتبر الإنتظار نوع من أنواع المميتة لكي تعطيني حافزا أو هاجسا لأصل لمبتغاي المنشود،

وعليه حب الإنتظار يعطي نوع من الطاقة النافعة القاتلة ، والإنتظار مميت عندما تعرف أن الهدف الرئيسي الذي تريده لن تصل له خاصة أن النهاية الحتمية له سوف يكون الموت البطيء.

ولكن رغم ذلك الإنتظار شيق يعطي أفكار تكون كلها تضاد

حياة بعدها موت

سعادة بعدها حزن

بداية بعدها نهاية

فرح بعدها اوجاع

وكلها افكار تجعل صاحبها يدخل مرحلة الجنون خاصة إن كان هناك امل الإنتظار الجلي والتي تكون نهايته حتمية أن لا عودة فيه.

وهنا تكون رد فعل الشخص الذي ينتظر يعيش في كآبة وحزن.

" حريري تركية / الجزائر "

" ليتك تعود .. فغيابك كسرني "

من مثلي؟ ينتظر شخصا لن يأتي،
لم تأخذه الموت بل الحياة كانت ضدي.
حرمتني من أغلى ماكان عندي..
بأمل منقطع وقلب يحترق أنتظر عودة قلب غائبي الحاضر ..
أنتظر في محطة خالية جبرا لقلبي المكسور حتى يلتئم..
أنتظر معجزة إلاهية،أنتظر إنتشالية ربانية..
أخاف الإرتطام من أُفق التمني لعمق الخيبة..
أخاف أن يُكسَر خاطري وأن لا يعود غائبي ويثلج صدري بفرح عودته.. يجتاحني الحبور حين يمر طيفه وذكراه بسلسلة ذكرياتي ، أواسي نفسي بكلماتي ودموعي تغرق وجنتاي، في أحضان يأسي أرتمي.. حتى يطغى الألم ويرتفع صوت أنيني وتتحول التنهيدة إلى شهقات متعالية، تتهادر خطايا وينتشر الفزغ في الأرجاء حين يجول في بالي الشقاق فقلبي وعقلي جفا من الانتظار.. صرت مُذعنة بلا ملجأ من فرط التَوقِ أعياني الشوق.. لكنني سأستمر ففكرة عودته بصيص املي الأخير، سأتشبث بها لعل جبراً يصيبني..

" نورة شويطر / الجزائر "

" مات انتظاري "

انه حفل التخرج الحفل الذي كنت انتظره طويلا..

جالسة وسط زملائي والفرحة تغمرني الكل يبارك لي هنا وهناك جلست انظر للجميع وهم سعداء اتأمل الفرح الذي يقطر بهجة من عيونهم اهالي يهنئون لابناءهم والفخر يزين ملامحهم.

اتجول كالعادة اتأمل الملامح اتفقد القلوب اشاهد العيون هنا وهناك يوم جميل استمتع بتفاصيله الصغيرة

_مرحبا.... تقْطع شرودي وسيل افكاري ارفع رأسي لانظر من صاحب الصوت الذي اشعر وكأنه ليس بغريب

-اهلا....

-مبارك التخرج... بالمناسبة كيف حالك؟

صدمة اعتلت وجهي احقا انت؟؟؟؟ قلت باقتضاب محاولة اخفاء صدمتي وفي نفس الوقت رؤيته تذكرني بكل ما هو مؤلم لكن ماذا يفعل هنا؟

_الحمد لله شكرا على سؤالك وشكرا لقدومك

هممت في المغادرة لكني وجدت يدا تمسك معصمي وتضغط عليه تألمت وتوقفت

-ماذا؟؟؟

-توقفي دعيني اتكلم.....

انا آسف ربما خذلتك ربما كنت حزينة بسببي لكني اتيت اليوم وانا اعلم انك انتظرتني طويلا ولكني اتيت اليوم وفي يوم تخرجك

لتعلمي انني لم انساك ارجو ان تسامحيني..

-انتظرتك وكان الانتظار قاتلا تمنيت عودتك ولكن بعدك كان كفيلا بقتل كل ما هو جميل احاول نسيان كل تلك الايام التي قضيناها معا انتظر حين عودتك انظر في الوجوه واحاول اخفاء حزني وشوقي للقاءك لكن اليوم فات الاوان لم اعد انتظرك لم اعد اريدك

لقد فات الاوان فانتظاري وشوقي... مات

" سناء عبيدات /الجزائر "

" انتظرتُك .. "

انتظرتُك...
حتّى شحبَ لون دفاتِري و انتظرتك ...
حتّى اعترتْ شُجيراتُ الحيّ عدّة مراتٍ و اكتستْ ،
حتّى هاجرتْ فراشاتي الحزينة و عادت ، حاملةً غيابَك ...
و انتظرتُك ....
حتّى سئمَ السّنونو من وقوفي على الشُّرفِ
حتّى سُكِبت ذكرياتُك في منسىً بعيد ، كبُعدِك ...
حتى سُكِبت معها أشواقي إلى منفى الأمور ...
حتّى احتلَّ السوادُ حدائق عينيَّ ...
و انتظرتُك ....
حتّى كدتُ أنساكَ !
حتّى كدتُ أغفو عن قدومِك
المعدومِ !..
في محطةِ قطار العشق ...
حتّى أخذَت كلّ قصص الراحلين عنوانَك ...
حتّى مات عشقُ قيسٍ و ليلى ، مرّتينِ ...
حتّى تلوّنت كلّ بداياتي بالفقدِ ، و الخسارةِ

انتظرتُك..

حتّى صرتَ على طريقِ الراحلين_القادمين
حتّى تمزّق كلّ شيء من الطرفينِ ...
حتّى لفّ الزمنُ على رقبتي
مشنقةَ الحنين ..
انتظرتُك ...
حتّى بات قطاريَ الضّائع يرقبُ العودة ....
حتّى صارَ قطاري العائدُ يرتثي العودةَ ...
حتىّ ماتت العودةُ ...
انتظرتُك
و لا زلتُ للآن أتخبّط ... في شباك الإنتظار ...

" رايس هزَار/ الجزائر "

" نجاح بعد انكسار "

-مرت نصف ساعة، لم يصل بعد.

- تمهلي قليلا..!

--اووف ماهذا ؟!

لملمت نفسها التي تبعثرت بسبب الانتظار، وسارت.

لم تلتفت للوراء ،تركت بصمتها....

اقسمت أن لا تنتظر ثانية. أقسمت أن لاتستمع إلى قلبها وذهبت. تُرِدّدُ في قلبها:"لا أريده لا أريد من كان السبب في بعثرتي". ذهبت مليا ،ابتعدت عن المحطة ،جلست تحت تلك الشجرة والدموع
تقبل وجنتيها ،محبطة تلك الفتاة تتذمر ماحل بها بسببه

-"سفاح! هو قتل قلبي مرارا وتكرارا وتلك التكرارات كل مرة اصدقه بها.يقولون عني ذكية ،اين هو ذكائي هذا بحق الجحيم ؟كيف لي ان اصدقه كل مرة ؟هل فعلها ؟!حقا !نعم ياغالية هاهو لم يأت ،انظري ماذا فعل بك الذي بعت ثقة اهلك بك لاشتراءه هاقد خيب ظنك ،تقبلي قد تركك في المنتصف.الان اصنعي من انكسارك قوه ولا تلتفتي الى الوراء، اذهبي ستنسيه ..."

مرت الشهور، ومر الشتاء عليها، وقد تغيرت الفتاة، اهتمت بدراستها وتفوقت في كل المجالات والآن هاهي أنشأت حياتها الخاصة بها في تركيا، صار عندها محل للشكولاطة أمام محطة الانتظار التي صارت تحبها لأنها السبب في تغيرها للأفضل. كانت مقولتها دائما:" يجب ان نمر بالحزن لنحصل على السعادة". وكانت عبارة عن درس من دروس الحياة التي تزودها بالقوة ،ها

وايضا صارت كاتبة كتبت رواية جد رائعة بسببها اشتهرت في تركيا والعالم العربي تحمل عنوان ...!!

أظن أنكم تعرفونه ماهو " محطة إنتظار "

" بوشارب بسملة / الجزائر "

" رسالة الى المستقبل "

أريد أن أرسل لك رسالة شافي. ومنمقة تمام وهي إلى كل إنسان.

أعلم أن ألم ينتهي وستقع دائما في المتاعب لأنها الحياة.

لقد كان الماضي منال جدا، والحاضر مازال يستنفذ من طاقتك لكن أعلم أنك يلزم عليم المجاهدة لاتصل إلى المستقبل.

رغم كثرت أشياء التي فشلت فيها وفقدانها ولم أرغب في استمرار فيها لكني مستمر.

لكن لأجلك وفقت، مع أنك غير مرسى لي ولك إدراك لكن عندي يقين أنك قريب لا محالة.

ولا أعلم كيف ستكون؟

ادخل الكثير من أشخاص في حياتي ومازلت اقوم بإدخال آخرين لكن تعلمت ونازلة اتعلم في بعض المواقف أولا من خلالها نفسي ومن حزب بغير قصر لأن المحبة التي تعطيها لمن نحب من أشخاص الذين لاسوا لنا دائما.

وأسعي دائما أنك تجاحد لتقليل دائرة الموسيقيين من ما حولك لكي تبني لم طريق سليم.وأعلم أنك إذا أحيان وصدقت أحب من هو يساعدك على البناء وليس على الهدم.

ومع كل هذا أسعي لكي أكون إنسان أفضل وأنقي يلزم عليم في المستقبل أن تريد رغم الكسل أن تبادل ٠ياتك بجميع ألوان الحياة المبهجة وكن مقاتل من أجل المحبة والعطاء لأنها زاد إنسان حتي الممات.

وما زلت أقول في سردي إليك أيها المستقبل وابتسام يجب أن تعلو وجهك سنتحدث وستقاوم من أجل الوصول لك أنتظرني

" زينب عماد محمد / مصر "

" دقيقة إنتظار "

انتظار شخص كل معجزات الأرض لن تكون كفيلة بأن تجمع بينكما يوما وكأن الدنيا إجتمعت لتقف ضدك أنت فقط لتمنعك أن تكون مع الشخص الأحب إلى قلبك ..

"في محطة الإنتظار " ظننت أن كلمة إنتظار وحدها كفيلة بأن تمنحني ما يكفي من الأمل لأحلم بأن ما أتمناه سيتحقق ذات يوم ، لذا تشبثت بها كثيرا وطال الإنتظار والقلب ينزف من لوعة الأسى ، قطار أحلامي دائما ما كان يسير في الإتجاه المعاكس ، لطالما كان في السكة الخطأ أو لربما أنا من كنت أقف في الضفة المعاكسة ، لا أدري من منا ظل طريقه هل هي أنا أم قطار أحلامي ، لكن ما أنا متأكدة منه أنه لا يفترض بي أن أبقى هنا وأنتظر ، لأنني إكتشفت أن للإنتظار مفهوما آخر يختلف عن ما كنت أعتقد أنه عليه أن تنتظر حدوث شيء أو قدوم شخص ما لا يعني بالضرورة أن ذلك الشخص سيأتي في النهاية بل لربما سينتهي لإنتظار ولن يأتي ذلك الشخص يوما ولربما لن ينتهي الإنتظار حتى النهاية ..

00:01:37

دقيقة واحدة ، هذا كل ما أخذ منها لتنهي ما عاشته طوال ستة أشهر التي مضت ، كلمة واحدة أعلنت بها نهاية الرحلة وأنه لا سبيل للعودة مجددا...

.."انتهيت منك " قالتها بنبرة كلها ثقة لا تهتز ، كلها فخر بنفسها لأنها اختارت أن تقرأ آخر صفحة من الرواية وتتجنب عناء أن تطالع 400 صفحة لتصدم بنهاية لم تكن في الحسبان ،

أن تختزل على نفسها مشقة الخذلان في نهاية المطاف خير لها من أن تكابد كل ذلك العناء لتستيقظ وهي ممدة في صحراء جرداء قاحلة لا سبيل للخروج منها ..

رحل عنها وتركها تسبح في خضم أسئلة لا تنتهي ، لم يخبرها أن تنتظره أو تستمر بدونه ، فقط أخبرها أنه سيرحل إلى مكان ما ولربما لن يعود أما هي فودعته ملوّحة له من بعيد ، إستغرق منها الأمر دقيقة واحدة لتمنحه ردا صاعقا على قراره ذاك ..

" محطة الإنتظار " تلك لن تحررك منها ما لم تتحرر بإرادتك وتبدأ حياتك من جديد ..

" سايح عيسى رفيقة / الجزائر "

" ولو بعد حين "

لم تمت تلك الرغبة في قلبي، ما دمت على قيد الحياة سأنتظرك عند المحطة التي افترقنا فيها، يا نبض القلب اخبره اننا لم نفترق لأننا لم نلتقي بعد، أجل التقينا في الأحلام، التقينا في الليل تحت السماء، التقينا ليلة القدر فسجدنا وكلنا دعاء، التقينا في طريقا يكسوه الألم والفقدان، وكذا سنلتقي وننسى الما عشناه، سنعود معا ونرسم حلما عجز عنه الزمان، سأخبرك كيف عشت وانا على قيد الانتظار، سأحكي لك خيبتي عندما غادرت المحطة من جديد عندما علمت انك غادرت، بكيت كثيرا وشعرت بالندم، مررت بأقسى الأيام، لكن طيف الأمل مسح خيبات الحزن عني، والصبر علمني كيف انتظرك فالجبر قادما، والدعاء مني يقترب وخبرا جميلا ينطق انا معجزة ، والإخلاص علمني كيف ابني لك الاماني، والحب ر وف تتقابل، ضحكاتنا المكان ستعم، وكلامنا المكان به يضج...

بين كومة الكتب رسالة في ظرف لونه غامض، كتبته انامل ترتجف، حلما جميل تم رسمه، وعدا صادق هناك مسطر، كلمات عذبة بحبر جاف...

كتبتها ايادي مرتعشة، وشفاه باردة، وعيون دامعة، وقلوب محترقة، وأجساد منهكة...

السطر الاخير من الرسالة، كالبرق يضيئ وعدا مكتوب بحروف حزينة وحيدة اسيرة...

ابتسامة تعلو ثغر القارئ...

بعد الفراق لقد اجتمعوا، وعدا قديما حققوا، صعوبة الحياة تخطوا، ومحطة الانتظار اجتمعوا...

وقطارا اخر من يلوحوا بأيديهم ليودعوا طيف أمانيهم...

وبالحب اجتمعوا، وطيبة الصداقة أثبتوا...

البارحة كان حلما طريقه صعب المنال، واليوم حقيقة منها ننال..

ولو بعد حين..... التقينا.... ومحطة الانتظار فيها اجتمعنا..

" بوقرن آية /الجزائر "

" بعد اربع خيبات.."

في القرن الواحد و العشرين، لأصفه أنه بشع جدا، لكن الفرح بعد القرح...

بدأ برحلتي للبكالوريا كان لي هدف فيها، نظمت للدراسة بداية أغسطس ، أنا أكره اغسطس، سرق مني "ايمان" بحبل قبيح على شرفة العمارة، أخذ مني "ايناسي" الثانية..

حسنا، العزلة بعدها شرعت في حرب مع الضاد و السفسطة، سهر على شاشة تحت الزرقاء، تلوّن الجسد بلكمات خزامية، دعني أتحمل من اجل فرحة ال"ماما"، حل الشتاء ، ففي اخر يوم من شهره الاول ودّع ايامه بعاصفة ريّاح، حرّكت خزان الماء الذي قد فُكّ رباطه قبل يومين من طرف "البابا"، قدّر سقوطه من اعلى المبنى ليصيب نصف رأس" ذكريات" التي تبلغ ثلاث أعوام، حسنا، اختراق اختي بغيبوبة لمدة شهرين متتابعين.

العائلة مشوشة هل عمر جديد ام ليصنع منها اسمها رعب؟

انه عمر جديد يا"ماما"، فأبكي فرحا..

عدت للدراسة من جديد بعد اضطررت للابتعاد عنها لهذه الحادثة، كان علي الوقوف بجانب أمي.

ما هذا، لم اعرف شيء من هذه الرياضيات كيف لي ان اعوّض!

بموجب ما فكرت بأن اعود بحماسة، انا اواجه الليل من جديد

بسوداوتاي المزرقّة من الاسفل، قد مضى الربيع و ها أبي يسقط من جديد،!! مرض مزمن اخر؟ هل ادرس او اتوجه للعمل من اجل قوت اخواتي الصغار؟ ليس لدي كتف من غيره و قد سقط الكتف!! نحن اربع قوارير لأبي، و البكالوريا؟؟..

انه اختناق غاز سام كيف انجو؟

الابتعاد عن الثانوية لشهر اخر، و ها قد شفي البابا،،

العودة الان علي تعويض كل ما فاتني،،

أمي مرة اخرى؟ ال"ماما" تصاب عضويا بعد تحول الاضطرابات النفسية، ها انا جنب ال"ماما" أمي لا تعوّض فلتذهب الدراسة الى الجحيم لكن امي نفذ صبرها و هي تنتظر مني الفوز!!..

بعد ان شفت امي بقي شهرين على وصول القطار الى محطة الانتظار..

انا منهكة، ماما متعبة و ابي قد انهش..

هيا يا"نجمة" تحدي كل النجووم،،

فكرت و نظّمت من جديد، اغلق على اصابعي الباب و لم ابكي،

جعلت من الليل وائل للدراسة و التضرع للمولى، انا عمياء ارى فقط فرحة لهذه العائلة لكنه صعب؟ اعتقد من حاول يستطيع..
بكيت كثيرا يا ماما و انت ادرى،،

حل"مايو"، و اصدمت بالاختبار التجريبي، ازعجتني مواضيعه الفضائية لم اضع اي اهتمام فقط كنت ابكي كتيرا..

اعدت التفكير هل انجح! نعم تستطيعين.، انطلقت من جديد بسرعة اكبر، و وصل قطار الانتظار، اجتزت البكالوريا، عند اجتياز مادة انسى.. مضت اربعة ايام، انتهت الرحلة، تعبت... كل انواع الارهاق اصابتني، ال"ماما" تنتظر بشدة والبابا بشدة اكبر،،

و ها "ذكريات" تفعلها للمرة الثانية تسقط من ارجوحة و تخترق الغيبوبة ب15 يوم بعد ان اصيبت من نفس المنطقة، ماما تتلاشى.. ابي لا يعرف، هل عمر جديد اخر؟ نعم، انها قدرة من الرب، الحمدلله..

اقترب السبت، و الرابعة مساءا، ماذا هنالك؟ انها النتائج، ربِ اني ضعيفة فدعني أُفرح هذه العائلة الهشة..

الثالثة و تسع و خمسين، الرابعة و الربع، ل"ماما"تعالت الزغاريت، ال"ماما" تمطر فرحا، الحمدلله الذي لم يخيبني.. ماما تجري برواق المنزل هل تعرفون لماذا،؟ لانني لست لوحدي من فزت بإبنت السبت، بل و اختي الاكبر مني سنا، البابا يرتدي حذائه مع نعل امي، ذاهب ليشتري معجون التمر من اجل"الرفيس"انه طبق تقليدي يناسب الافراح..الانتظار طويلا يجعل منك انسانا نابغ الصبر، روح تسعى، ردد الحمد في العاصفة و حتى تشرق.

" علمي ايناس / الجزائر "

" لازلت أنتظرك "

ـ أحببته بعدما تعرفنا في إحدى المتاجر العالمية كان يبحث عن علبة طماطم وأنا ضيعت مكان لعبة أردت شرائها لأختي ، وها أنا أمشي أنظر تارة لطابق السفلي وتارة للطابق العلوي قصد معرفة اللعبة ، إصطدمت به ووسخت حذاءه قليلا ، أعتذر منك يا أخي لم أنتبه إليك لأنني أبحث عن شيء ما هنا ..! قال : لا تتأسفي أختي الغالية وأنا بمثلك أردت شراء بعض الأغراض مرً كل منا في طريقه باحثا عما يريده ...

وما إن وجدت لعبة أختي فرحت وذهبت لأسأل صاحب المحل عن سعرها ، حتى إلتقيت به يريد دفع بعض لوازمه ، تبسمت إليه بعدها أنزلت رأسي أرضا من كثرة خجلي وإستحيائي ، بقي ينظر لي لبضع دقائق حتى دفعنا كلانا ثمن ما جلبناه من تلك المتاجر ...

وأنا في طريقي سألني إن كنت بنت مدينة سويسرا أم لا ؟ فقد أجبته أنني مقيمة بها من بضعة أشهر فقط لكن لما تسألني؟ قال : لا فقط سألتكِ شعرت أنكِ جديدة بها... لم أقل شيئا مددت رجلي لأتبع خطاي وأكمل في إستقامة و ها هو إلا ينظر لي بنظرة عجيبة!

بعد شهرين وثلاثة أيام فقط ذهبت لنفس المتاجر لأنها مشهورة في المدينة مرتبة ومفعمة باللوازم التي يريدها كل مشتري...

وما إن دخلت حتى وجدته يتحدث مع صاحبه أو ربما قريبه لا أعلم ، لكن ما تبين لي أنهما يعرفان بعضهما...
المهم أنني دخلت مسرعة أشتري لوازمي وأعود لمنزلي حتى لا يوقفني مرة ثانية ويسألني ، إشتريت لوازمي وخرجت فوجدته أمام بابها واقف وقفة إنتظار ربما ينتظرني! خرجت ومررت عليه ولم نلفظ بكلمة واحدة ، كل ما علينا أننا صمتنا ولم نقرأ على بعضنا السلام حتى ...
وأنا أمشي مستغربة أسأل نفسي ما الذي جعله صامت لا يسأل ولا يتحدث كالمرة الاولى؟ فكان يتبعني من بعيد ليرى منزلي حتى وصلت إلى هناك دخلت ووضعت أغراضي وذهبت لأستلقي قليلا محدثة أمي عن يومي وعن وجود أناس في تلك المتاجر ، حتى دق الباب...! ذهبت لأفتح الباب فوجدته هو من دقه ومختبئا ورائه يظهر لي أنه خائف وبعدها يتبين لي أنه جريء ! لم أفهم بعد ما الذي أتى به سألته لكن أجاب أنه يريد التحدث مع والدتي، خرجت أمي بعدما سمعت صوت شاب وراء الباب فوجدته غريب عنها أخذت تسأل وتستفسر عن مجيئه لنا فقال لها: أولا أنا إسمي ماهر إبن مدينة سويسرا وجدت إبنتك في المتجر للمرة الثانية وقد سألتها من قبل إن كانت بنت المدينة فقالت أنها مقيمة جديدة ، وها هي تمشي حتى رأيت شاب يريد سرقة حقيبتها أخذت أتبعها لحمايتها منه لكن فجأة أَخْفَتها عني إحدى الشجرة القريبة منكم ، لكن بقيت أكمل

في طريقي حتى وصلت لهذا الباب شعرت أنه مسكنها ، فأردت أن أسأل عنها إن كانت بخير؟ لكن لم أرد أن أقول لها حتى لا تظن أن نيتي سيئة... أخذت أمي تدعو له شاكرة فضله وأنا أنظر إليه بتلك النظرة ، لم أفهم ما معنى نظرتي لكنها كانت نظرة إستثنائية لم أنظر لأحد بها قط...

ذهب ذلك الشاب السويسري وأنا أتبع خطواته الثابتة ونفسي تقول لا تذهب لا تتركني لا ترحل...

رحـل حقـا...!

غمرت الدموع عيناي ولم أستطع النطق بكلمة...

شعرت كأنني أرجوحة بلا مقعد أو كمريض إنتهت قارورة أكسجينه في المستشفى...

دخلت للمنزل وذهبت لغرفتي في حالة من الحسرة والكآبة أشعر بغصة تتآكل في قلبي، أخذت أسأل نفسي ما الذي جعلني أتغير في لحظة قصيرة وفي رمشة عين؟ ما الذي حدث في نفسيتي؟ لما أنا كئيبة وحيدة كأنني مدينة مهجورة تسمع صراخها وحدها ولا مقيم يبالي بها...

بدأت أذهب كل يوم لتلك السوبيرات لعلي أراه بالصدفة.. أخذت أبحث عنه من وراء صفوف اللوازم ووراء الألعاب الكبيرة...

بقيت أنتظره لعدة ساعات عند باب المحل عساه يمر بي...

أخذت أمشي ببطئ أتمايل في طريقي ربما يحرسني ويحميني ثانية...

رغم كل هذه الأعوام من الإنتظار لكن لازلت أنتظره أن يعيد بحمايته لي ويتبعني يوما...

الإنتظار هدم نفسي هدما وردما، ياله من إنتظار وليس بإنتصار ، ويا لها من محطة باتت خاوية خالية من محطة رؤياه وبات قلبي ينتظره ليسافر إليه هو الذي علقني به ليعيدني إليه كمقيمة بمدينته وكحامي لروحي والثابت المثبت ،

لا بل كدت أنجرح من عقارب ساعة الإنتظار فقد تلملم جروحي الدقائق والثواني وأنا أقعد في سفل ساعتي أنتظره ...

" قوادري كوثر / الجزائر "

" انتظر و انتظر "

تناثرت فتات روحي بين أنظار الحاضرين
تناثرت أشلاء قلبي بين محطات القطار
أنني بين طبقات التراب و الهواء
حيث لا ألم و لا حياة
أصبحت روحي معلقة بين السموات تنتظر موعد اللقاء
و ها أنا أنتظرك... رغم نفاذ المئة عذر
أنتظرك ... رغم موت الأمل
أنتظرك ... رغم الألم الذي أحس به
أنتظرك ... رغم وجع الانتظار
آه ! كم الانتظار مؤلم
ها أنا أنتظرك في محطة الانتظار
لعلي تأتي هذه المرة على موعدنا
لم أفقد الأمل من مجيئك
إلى أن صفعتني الحياة
كفاكِ ألماً كفاكِ انتظاراً
فعدت بذلك إلى الواقع
وتركت أحلامي في المحطة
و عدت أدراجي

لكنني لم أفقد الأمل من مجيئك

فعدت أتوسل إلى العابرين

أتوسل إلى الطرقات

أتوسل الغياب ، القدر ، بأن تقودك إلي

يا عزيزي

أتمنى لو صدفة تجمعنا

لكي أخبرك بأنك كل شيء في حياتي

بأنني لن أتخلى عنك

ولكن للقدر رأي أخر

القدر يحكم على الطيبين بالعذاب

بالألم و فقدان أعز الناس

ما بالك يا قدري

ألم تكف عن عذابي

أم أنك عشقت العذاب معي

مهما فعلت معي من وجع وألم

لن أرفع راية الاستسلام

ولن أخذل حبي له

سأبقى أنتظر حتى نهاية الحياة

" شيريفان حيدر / سوريا"

" رسالة اشتياق "

عزيزي غيل:

لن يمحى من ذاكرتي كل كلماتك الرائعة التي كنت تمنيني فيها باجتماعنا معا ،اريد أن أقول لك يا حبيبي أنك أفضل كاتب قرأت له يوما،كاتب رائع...رغم انني في بعض الاحيان أدعوك بالغبي و المغفل لكنك لست كذلك... عزيزي غيل...أ تريد أن تعرف أقصى أحلامي سأبوح لك بها الأن في أطول رسالة كتبتها أو سأكتبها في حياتي كلها،إن حلمي هو أن ألتقيك...أن أكون معك يوما ما تحت سقف واحد. أ تتذكر اليوم الذي قررنا فيه عبور المحيط حتى نلتقي..نعم لا شك في أنك ما زلت تتذكر ذلك الحديث و التخطيط الطويل بيننا الذي استغرق أكثر من أسبوع لكن كل شيء ذهب سدا،و لكن يا أسفاه ،أ تعلم كم كنا أغبياء،فبعد تفكير طويل بهذا العقل الذي توقف عن التفكير المخذر بحبك،وجدت أنني لا أجيد السباحة،و تذكرت شيئا أهم من هذا كله ...تذكرت أنه لا يفصل بين قلبينا محيط بل صحراء...تلك الصحراء اللعينة....لا تفكر في هذا الأمر،أطرد هذه الفكرة عن بالك،باختصار لا تفكر أبدا...لن تكون نهايتنا كنهاية قيس و ليلى ...لن تكون... في بعض الأحيان يشرد بالي ،و أبدأ بالتفكير،ماذا لو جمعتنا الأقدار...سنكون أسرة رائعة،سنتحدث اللغة العربية الفصحى

ستلعب دور المترجم لعائلتك و أنا كذلك و مثال،سيكون الأمر صعبا في البداية لكن قوة حبنا ستجعلنا نتأقلم مع الوقت.

يجب أن تثق بي فنهاية حبنا الطاهر لن تكون كنهاية قيس و ليلى و لا حتى روميو و جولييت،قصتنا ستكون أعمق من ذلك،ستكون لها نهاية سعيدة نحن من سنكتبها بأناملنا الذهبية،سيحكيها أبناءنا لأبنائهم...قصة سوف تخلد في التاريخ...أظن أنك عندما

ستقرأ هذا الكلام ستسخر مني كعادتك و لكنك ستؤمن بهذا الحديث في أعماقك و كيانك.

و قبل أن أضع قلمي ليستريح قليلا،لأنني أظن أنه يرثى حالتي و يبكي بكاء الثكلى،أود أن أقول لك أنني سأنتظرك..نعم سأنتظرك،و سأحسب الأيام و الليالي و الشهور و الأعوام و الساعات و الدقائق و الثواني و أجزاء الثانية التي تفصلني عن لقياك.

حبيبتك المخلصة:ماريل

" سننتظرك"

سأجلس هناك انتظرك أنتظر عودتك أنتظر رحمتك ومغفرتك و في جوفي ألف سؤال والف جواب والف تبرير انت نعتني بالثانية لكنك كنت انت الاناني كنت أركض نحوك دائما لتساعدني كنت بجانبك دائما اطلب منك السماح لي بمساعدتك لكنك لم تقبل ذلك كنت أغلب الوقت تحتفظ بألمك لنفسك كان يزعجني الامر لكني لا اتكلم لاني أنانية كما قلت انت الحت عليك دائما لأساعدك لكنك رفضت انت الاناني الذي لم يثق بي يوما انت من بدأ علاقتنا وانت من أنهاها لم يكن لي حق الاختيار لافي البداية ولا في النهاية رغم ذالك لازلت أنتظرك لازلت هنا جالسة أنتظر عودتك أنتظر وكلي امل انتظر وكلي ألم سأبقي هنا جالسة أنتظر العودة

" ألاء عزوني / الجزائر "

" انتظار حلم "

***سوف أنتظرك:**

كم من الوقت مضى؟

وأنا يفترسني الحزن في صمت عتيق،

تقتلني الحيرة في كل زاوية من كياني.

كم من الوقت مضى؟

وأنا في زنزانة الإنتظار وأمنياتي تحترق،

انتظر اللقاء يا منِ الحياةَ أهداني.

الإنتظار محنة..

وفي انتظارك تمزقت أعضاء نفسي،

في انتظارك مات الزمن وهو يعي موته،

في انتظارك أصابني هوس برصد الإحتمالات الكثيرة.

انتظرتك وأنا أكِنْ لك كل المشاعر الدافئة من الحب،

انتظرتك وأنا أكِنُ لك بداخل أعماق نفسي آلاف النبضات،

انتظرتك وأنا خائفة فقدانك في أي لحظة من اللحظات.

جعلت حبك خارطة و سيرت عليها كل مواقف الحياة،

ونظمت على أساسها دقات قلبي المحب، والشوق بعد مؤشر الموت،

وكلما حان الصباح واقترب المساء ولا أجد فيه رنات،

انتظاري لك ليس وقتاً ضائعاً فهو مليء بالإحساسات والحكايات،

انتظاري لك وعيناي مفتوحة على كل شيء و كذا أذناي،

انتظاري لك وأنا ألمح كل اللحظات التي لم تدركها أنت في ساعات.

انتظارك يشبه الجلوس على صفيح ساخن أعاد عقارب ساعته اليدوية،

عشرين دقيقة إلى الوراء وهكذا خفف عن نفسه عذاب الإنتظار والأمر كان منسيا.

في قلبي حكايات لن تسجلها الأقلام،

وستظل طي الكتمان أكررها في الأحلام،

أسترجعها و أتناول تفاصيلها عن طريق الأفلام.

تتسلل لخاطري بين تنهيدة وغصة،

أو بين دمعة وبسمة،

بين ذكرى جميلة أو لحظة مُرة، أو قصة مرسومة.

ثم أمضيت و مضت بي الحياة،

ومات الشوق احتراقاً على عتبات الإنتظار،

وقلبي يهتف باسمك في لحظات الإحتظار،

ما عدت أترقبك رغم احتلالك العقل والأفكار،

تعودت على حضورك في لُب الروح رغم اختفاءك عن الأنظار،

سأواصل حياتي كأنك لن تعود أبداً،

وأتذكرك كأنك لم تغادر ما بداخلي من أغوار

ما عاد ينتظرك عقلي،

بالرغم أن لك مكان في قلبي،

يخصك وحدك، ولن يأخذه غيرك،

مكان استثنائي، لإنسان استثنائي.

" بشرى زيان شريف/الجزائر "

" اللحظة المنتظرة "

ما زلت انتظر تلك اللحظه التى ساحقق فيها كل ما تمنيته وأصل إلى كل ما حلمت به ، ما زلت انتظر هذا الحلم بفارق الصبر وأقول لنفسي تشجعي فانتي لها ، ستصلي إلى ما تردين قريباً.

هذا حلم طفولتي ؛ لن ادع اي شيء يقيف أمامي ، انا واثقه أن جميع احلامي ستتحقق ، وساصل إلى كل ما تمنيته ولكن علي بالصبر والسعي دائما.

انتظر تلك اللحظات الجميلة التي لطالما انتظرتها ، وأقول هذه انا فعلتها وحققت كل ما تمنيته ، هذه احلامي التى صبرت من أجلها سنين طويله ، ويغمرني السرور والفرح فى تلك اللحظات وبعدها افعل ما اريد .

انتظر اللحظه التى يكون فيها كل من حولى فخور بي وبنجاحاتي

ولكن فى الاول والاخير يجب علي الصبر والصمت والسعي وراء كل هذا حتى احقق كل شيء أريده .

انا مؤمنه بأني سأفعلها وسأقول مرحا انا لها دائما.

" علا عمر الجاك/ السودان"

" يوم منتظر "

ماذا عن أحلاماً طال أنتظارها ماذا عن أنتظار لا شيء أنتظار المجهول ماذا عن أنتظار أحلام رسمناها في مخيلاتنا وأطفأها الزمن ماذا عن هذا الأنتظار الذي حطم ملامحنا وأعمارنا وحرق أنفاسنا الأنتظار هو من أصعب الاشياء التي تمر في حياتنا هو أن تترقب وترصد حقيقة قطعية، كل منا في هذه الحياة ينتظر شئ ما منا من ينتظر عمل أو زواج أو طفل أو قدوم مسافر الأنتطار قتل لروح وكذلك في الأنتظار تتعلم كثيرا من الاشياء فأنت لا تترجل خلف الزمن بل تنتبه له، فساعات الانتظار مؤلمة جدا ومختلفة بنفس الوقت فأذا كنت تنتظر من يحبك تكون الساعات والدقائق تتضارب مع دقات قلبك وتجدها تحمل شيء من السعادة لملامحك أم اذا كنت تنتظر أنسان أحببته ولم يبادلك الشعور تجد نفسك مرمياً على رفوف الزمن ولم يكترث لوجدك أحد ووتجد نفسك تنتظر وهم وكأنك تنتظر مطر في أيام الصيف الحار حيث الشمس تأبى الرحيل هنا الانتظار يجعلك كشمع تحترق ومن حولها ينظرون..... لذلك الانتظار هو الحلو المرّ أنتطار شيء جميل يمكن أن يحدث ولن يحدث.....

" سارة محمد السليمان / سوريا "

" محطة حزن "

تجملت بسوادها وتعطرت بالغدر، آكلة الافراح قد أتت..

مجنونة بالقسوة ومهووسة بالفراق... توصد الابواب وترغمك على الانتظار... تطفئ الاضواء و تحيك الاحزان، تأتي بلا إستقبال و تجبرك على حضور ليلة الاحزان...

اين انا!! وأين الاحلام!!

هاهو ملاذ الانتظار قد حان...

تتهامس الاحزان انبدأ بالخيبات او بفراق الاحباب..... ومارأيك بالعنة الانتظار..؟ نغلق الابواب ونتركها تعيش عذاب الانتظار!!

عذاب انتظار الاحلام يكفي ليحطم الامال... ونتركها تجوب أزقة البائسين وتطرق بيت عديمي الاحساس لتبحث عن الاماني لتتمنى أمنية لا تتحقق.. الا تعلم انها مصابة بلعنة.. اصبحت طفلة بلا ألوان.. غرابتها أفسدت ليلة الاحزان..

زروقي ملاك /الجزائر

"إنتظار مجهول "

الأيام ، الأسابيع ثم الأعوام تمر بسرعة ومازال الإنتظار للوصول إليك ...

لن أقول "حلم" لأن الأحلام تبقى على الوسادة فقط بل سأقول "هذف" .. هذف شغل بالي منذ زمن بعيد ومازلت متعطشة لوصولي إليك أنتظر وبلهفة كطفل صغير ينتظر قطعة حلوى ، ولكن الجميل في الأمر أن الفترة التي أنتظرك فيها تعلمت الكثير تجارب لم يسبق لي عشتها..

أنتظر بشوق لأقول للعالم :"وأخيرا لقد فعلتها " لن أبوح من قبل بك لأن الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام أوصانا بقضاء حوائجنا بالكثمان نعم لن أبوح لأي شخص بك حتى تصل بسلام ولن أستسلم حتى أصل إليك أصبحت أقوى بفضل المجهودات التي أبذلها لبلوغك ، التفكير بك والتخطيط للوصول أصبح موضوع عقلي وتفكيري، أعيش لأجلك لأثبث للعالم أنني ليست ضعيفة كما يعتقدون ، أنتظرك لأثبث لهم أنهم مخطؤون في حقي ولابد أن يعتذرون ...

هم يقولون أنني كبرت في السن وأنا أقول أن لاشيء مستحيل ، سأصل إليك مهما كلف الأمر ..

مريم بنسعود/ المغرب

سم على قلبي أثار الامتنان، ولو ماتت الايام، وسافرت عني الثواني، سأنتظرك...

في وحدة الليل القمر ضيائها، والشمس حجبت عنا نورها، والنجوم غارت عن عاشقها، والبدر اعلن لنا اقترابه بالحب

مشتاق، ونسمات الهواء تصرخ، وقساوة الليل تضحك، والشتاء يزغرد انا قادم، وقطرات المطر تهطل، بشرى لكي انا قادم، هناك أمل، هناك حلما، هناك طريقا لم نسره بعد، هناك قطار أخر قادم، سنلتقي اليوم، وقلوبنا سوف تكتمل، واصابعنا سوف تتشابك، وعيوننا سوف تلتقي ...

" مريم بنسعود/ المغرب "

" عذاب الإنتظار "

تمر الأيام و الليالي مسرعة...جالسة في مكاني قرب النافذة متأملة...تغير الأحوال متعجبة....صفاء السماء و خضرة الأرض متفائلة....بعودة الحبيب مستبشرة....بإنتظار اللقاء متحمسة....
منذ ذاك اليوم المشؤوم ....يوم قبوله تلك المنحة الدراسية....غادر...و غاب طيفه....غابت ابتسامته....وضاعت ضحكاته....
مازالت صورته ملوحا بيده مودعا تلوح نصي عيني....تحرقني و تذبحني....
مازالت كلماته ترن في أذني ....ووعده بالعودة...أملي و مؤنسي....يهون علي وحدتي و كأبتي...
أعاني ...صيفا....شتاء....حرا...بردا.....و أعاني....لوعة الهجران....عذاب الفراق....صعوبة الإنتظار....بين جدران غرفتي....بين أوراق يومياتي...الملطخة بدموعي...أناجي رب العباد"أن يعود لي سالما معافا" ...وأن أتخلص من ألمي...و وجع قلبي....الذي يكاد يفتك بي ...
...فما أصعب الإنتظار....و ما أقساه "فراق الأحباب"

" حماني لطيفة / الجزائر "

" لاوعي في الانتظار"

في ليلة هادئة حيث نجوم تتلألأ بالسماء و القمر بأكمل و ابهى جمالها و صوت نقيق ضفادع تتعالى و تفتحت تلك الورود بعد غياب الشمس ، هدوء و نسائم ليال الصيف العليلة أجتمعت جميعها و لكن تلك الفتاة تنتظر كمالها في ذالك ضلع الذي خلقت منه شيئاً ما ينقصها ..؟

نعم حبيبها ظلت ترسم عيونه البنية بين الورود و ذقنوه المبعثر بين نجوم السماء أما وجهه فهي كالقمر بكمالها و جمالها ، أما نسائم الليل فكانت انفاسه بين شهيق و زفير و عتمت شعره كالليل في سوداها ، و تظل تنتظر تلك الفتاة ذاك الصعفور لكي ينطق شيئاً ما ظناً منها بأن لسان حبيبها متقمص بالسان العصفور ، انه الحب أنه الاشتياق أنه الحنين و ربما انه الحزن ايضاً ،

لوحة الانتظار شاقةٌ لمن رسمها بعمره و زينها بدماء قلبه.

" سمر فرحان ابراهيم /سوريا "

" هاهو ملاذ الانتظار قد حان...

تتهامس الاحزان تبدأ بالخيبات او بفراق الاحباب، سينتهي

ذات يوم، ونغادر محطة الانتظار "